

أمام آثار سقـــــــارة



جلالة الملك فؤاد الاول أمام آثار سقارة يحمل مظلة في يسراه ومن خلفه سعادة يحيي باشا كبير الياوران والى يساره جناب المسيو لا كو مدير مصلحة الآثار فمعالى سعيد ذو الفقار باشا كبير الامناء فصاحب العزة صادق خلوصى بك مدير الجيزه

(اقرأ صفحة ١٧)

العدد ٧٤ — الجمعة ٢٩ شوال سنة ١٣٤٦

« الثمن ١٠ مليمات »

٢٠ ابريل سنة ١٩٢٨ (السنة الثانية)

البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات: ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

حوادث الاسبوع

شم النسيم :

كان يوم الاثنين الماضى يوم شم النسيم وهو العيد المصرى الذى يحتفل به المصريون جميعا دون فارق بينهم من الدين والمذهب . فما كنت ترى فى ذلك اليوم الا اناسا فرحين بيوم الطبيعة وعيد الربيع وقد سوت الطبيعة بينهم ، وجمعهم الابتهاج بها والاستمتاع بالربيع وصحوه وزهوره ولم يكن عيد المسلمين والاقباط واليهود وحدهم ولكنه كان كذلك عيد الاروام والطليان والارمن وكل الاجانب الذين استوطنوا مصر وشاركوا أهلها فى كثير من العادات .

وكان جديراً بالساسة الانجليز ومحررى الصحف الانجليزية أن يشهدوا مصر في ذلك اليوم ليعلموا قدر ماف أحد تحفظات « التصريح » من الهذل والعبث وهو التحفظ الخاص بحماية الاقليات والاجانب . وليس « شم النسيم » وحده هو اليوم الذى تأتلف فيه عناصر الامة المصرية ثم يتم الوئام بينها وبين الجاليات ، بل هى كذلك فى كل يوم ولكن هذه الحقيقة تبدو واضحة فى ذلك العيد خاصة ، وكأن تلك الجموع المرحة المستبشرة وقد تكونت من جميع الطبقات والاديان والقوميات ، انما خرجت لكى تشهد العالم أجمع على أن الاقليات والاجانب فى مصر لا يحتاجون الى أية حماية أجنبية ولا يريدون أن تتداخل السياسة الانجليزية بالوقيعة بينهم

بعد سكون العاصفة

حين أجابت الحكومة المصرية على مذكرة ٤ مارس واحتفظت فى جوابها بحقوق مصر واستقلال البرلمان جعلت الصحف الانجليزية تصف ذلك الجواب بأنه تحد لانجلترا وبأنه خال من الحكمة ، ولم يقتصر ذلك على الصحف بل خطب وزير داخلية انجلترا فقال فى وصف المذكرة المصرية كلمات لم يعتد الرجال المسؤلون أن ينطقوا بها في شان العلاقات مع الدول الاجنبية . ولم تكن المذكرة المصرية قد نشرت واطلعت عليها الصحف الانجليزية فى ذلك الحين فلا بد من أن هذه قد اوحي اليها جميعا وحي واحد وألقى فى روعها أن المذكرة المصرية كما وصفت من التحدى والمخاصمة .

والآن قد سكنت العاصفة ونشرت نصوص المذكرات البريطانية والمصرية معا ، فاذا بالصحف الانجليزية ترى ان مذكرة الحكومة المصرية ليس فيها تحد ولا أثر للرغبة في العداء ، وتجدها كذلك خالية من كل ماوصفها بها وزير داخلية انجلترا ، اللهم الا ان صح ان يعد الاحتفاظ بالحق والكرامة « جهلا وقلة فطنة »

لذلك بدأت تلك الصحف تثوب الى رشدها وتدرك ان ما وصل اليها عن مذكرة مصر وموقف حكومتها كان فيه كثير من التهويل والتضليل ، فقالت جريدة النيشن فى مقال رئيسي « من الصعب ان نفهم بعد ما اطلعنا على المذكرة المصرية لماذا قلقت لها الحكومة البريطانية » ثم قالت « وليس للحادث كله سوى مغزى بسيط وهو كونه يدل على ازدياد الميل الى تجسيم الخلافات بين الانجليز والمصريين » وكتبت جرائد انجليزية أخرى فى هذا المعنى واعترفت احداها فوق ذلك بان بيان صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا الذي ألقاه في البرلمان « اذا كان يمثل فكرته فلا سبب يمنع توثق الصداقة بين البلدين »

وقد انصفت « النيشن » اذ نبهت الى رغبة بعض الساسة الانجليز فى تجسيم الخلافات القائمة بين مصر وانجلترا ، ولم تكن هذه شيئا طارئا ولكن هي التي جسمت أيضا من خلافات ماضية كثيرة وخلقت أزمات سياسية عديدة دون ضرورة . وليس من شأن ذلك الا توسيع الهوة بين الجانبين وتأخير القضية المصرية مراحل عدة ولعل الانجليز يفهمون ان هذا يضرهم أكثر مما يضر المصريين .

ماضي الاحتلال البريطاني :

ومن تلك الصحف الانجليزية التى بدأت تعترف بالحقائق جريدة « النيرايست » فقد ذكرت في مقال عن مصر أن الحكومة المصرية راغبة فى الوصول الى اتفاق ودى مع انجلترا وأنها لا تضمر لها عداء ، ولكنها لم تلبث أن لجأت الى المغالطة فأنكرت أن تطلب الامة المصرية من بريطانيا « أن تستعد لمستقبل لا عبرة فيه للماضى » !

ولم نعلم قبل اليوم ان المصريين طلبوا من انجلترا أن تتناسي الماضى ولا تصل بينه وبين المستقبل ، بل نعلم على العكس من ذلك انهم يحرصون على هذا الماضي ولا يفتأون يذكرون الانجليزية ، وأكبر مانوده هو أن يحرص عليه الانجليز ولا ينسوه كذلك .

وكأن النيرايست قد جهلت ان هذا الماضي هو اقوى عماد لنا في مطالبتنا بالاستقلال الصحيح وانه يكذب كل حجة تتذرع بها انجلترا

(البقية على صفحة ٣٥)

بين قناة السويس وقناة بناما

هل توجد وجوه للشبه بينهما؟

ماذا يريد الانجليز من المقابلة؟

سمعنا من الجرائد الانكليزية فى أثناء الازمة الاخيرة بين مصر وبريطانيا نغمة جديدة لم نالفها من قبل عندما كان مثل هذه الازمة يقع ويزول . فقد جعلت هذه الجرائد تشير الى قناة بناما فى عرض الكلام عن قناة السويس وتمسك بريطانيا الشديد بها وتطلب أن يكون مركز بريطانيا فى مسئلة قناة السويس كمركز الولايات المتحدة الاميركية فى قناة بناما . على أنها لم تتوسع فى البحث فى هذا الموضوع ولا حاولت اجراء مقارنة تفصيلية بين القناتين بل اقتصرت على ذكر بعض المظاهر التى قد تخدع كل قارىء لا يعرف شيئا كثيراً عن هذه ولا عن تلك ولا يرى فيها الآن سوى يد لندن وواشنطون

ولكن الفرق بين القناتين عظيم الى حد لا يسمح بالمقارنة فضلا عن كون مركز بريطانيا فى مسئلة قناة السويس حتى الآن لا يشبه بوجه من الوجوه مركز الولايات المتحدة فى مسئلة قناة بناما . فقد يخطر فى البال بازاء ذلك أن ما تريده الجرائد الانكليزية فى الحقيقة من الاشارة الى مسئلة قناة بناما هو أن تحصل بريطانيا فى قناة السويس على مثل ما للولايات المتحدة فى قناة بناما ومتى عرفنا علاقة هذه القناة بحكومة واشنطون هان علينا ان نعلم ما هو الغرض النهائى الذى ترمى اليه تلك الجرائد اليوم وقد ترمى اليه الحكومة البريطانية ذاتها غداً

جعل رجال المال والصناعة والسياسة يفكرون فى امكان شق قناة فى برزخ بناما منذ عهد الانقلاب الصناعى فى أوربا وتكاثر المعامل والصناعات الاوربية وحاجتها الى الاسواق واستهلاكها . ولم يكن ساعد الولايات المتحدة الاميركية قد اشتد بعد عند ما كانت بريطانيا تفكر فى مشروع قناة تصل المحيط الاتلانتيكي بالمحيط الهادىء فى ذلك البرزخ . ولكن عندما أخذت الولايات المتحدة بعد ما تحررت من النير البريطانى تتقدم تقدما سريعا وتؤسس المعامل فى ديارها وتصدر مصنوعاتها الى الخارج وتحتل بعض الجزر والبلدان الواقعة فى طريق تجارتها شعرت بريطانيا انه سيأتى يوم غير بعيد تصبح فيه حكومة واشنطون سيدة تلك الاقطار والبحار فتبادر الي شق ترعة فى برزخ بناما وتكون مطلقة التصرف فى شؤونها . ولم تكن فكرة انشاء قناة السويس قد خطرت لها فى ذلك الحين اى في خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر بل كان بعض رجال السياسة البريطانية ينظرون الى هذه الفكرة نظرة هزء وسخرية بخلاف الفرنسيين الذين كانوا يعلقون عليها اهتماما كبيراً

فعند ما تمثل لبريطانيا ما يمكن أن ينجم من الخطر من تقدم الولايات المتحدة السريع شرعت فى مفاوضتها للاتفاق معها مقدما على مشروع القناة فى برزخ بناما . ولعل المسؤلين عن الحكم فى واشنطون في ذلك العهد لم يستطيعوا تكوين فكرة حقيقية عن سرعة تقدم بلادهم وحاجتها الشديدة في مستقبل قريب الى قناة فى بناما فاقبلوا على الدخول فى المفاوضة وانتهى الاخذ والرد بين الفريقين بعقد معاهدة عرفت بعد ذلك باسم معاهدة كلايتون — بلوار ، وتعهدت بها كل من الدولتين بان لا تنفرد فى السيطرة على قناة تشق فى برزخ بناما وبان تضمن حياد هذه القناة وتمنع انشاء اماكن محصنة فى جوارها فتكون بريطانيا قد حصلت بهذه المعاهدة على حق صريح تستطيع به أن تمنع اميركا عن التفرد بالسيطرة على قناة بناما

ولكن المسالة لم تقف عند هذا الحد بل تبدلت تبدلا تاما بسرعة غير منتظرة لما طرأ من العوامل الكبيرة عليها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . فقد شرع دى لسبس فى شق قناة السويس ونجح مشروعه ذلك النجاح العظيم الذى يعرفه جميع المصريين ويرون آثاره . ورأت انكلترا ما لقناة السويس من التأثير العظم فى تقريب طرق المواصلات بين بريطانيا ومستعمراتها وأسواق بضائعها فى الشرق فحولت اهتمامها الى هذه القناة . وظلت تكيد المكائد حتى حصلت على أكثرية الاسهم فى شركة القناة . وحاولت فى الوقت ذاته اخراج القناة من سيطرة دولة واحدة فافضت مساعيها الى عقد معاهدة ١٨٨٨ التى تقرر دولية القناة . وما زالت هذه المعاهدة قائمة حتى الآن وقد أيدت فى جميع المعاهدات التى عقدت قبل الحرب مع دول كانت متعاقدة فى معاهدة القناة . وآخر معاهدة ذكرت فيها هي معاهدة لوزان . وعندما أشار اليها السر اوستن تشمبرلين وزير الخارجية البريطانية فى مجلس النواب البريطانى فى أواخر الشهر الماضي قال انها ما زالت قائمة الا فى ما طرأ عليها من التعديل فى سنة ١٩٠٤ . ولعله يشير بذلك الى الاتفاق الودى الذى عقد بين بريطانيا وفرنسا فى تلك السنة واطلقت به الاولى يد الثانية فى مراكش مقابل اطلاق الثانية يد الاولى في مصر . على اننا لا نعلم بالتحقيق هل يعترف الفرنسيون بان أثر الاتفاق الودى يمتد الى معاهدة القناة ؟ ان كل ما نعمله فى هذا الصدد هو ان مسيو بوانكاره يوم اشتدت الازمة بينه وبين الانكليز من أجل مسئلة احتلال الرور أشار فى خطبة القاها الى مسئلة قناة السويس وهدد الانكليز بفتحها . ولكن الانكليز لم يحاوبوه على هذا التهديد .

فبعدما فتحت قناة السويس صار طريق الانكليز الى الشرق من هذه القناة أقرب كثيراً من طريقهم اليه من قناة تشق برزخ بناما لا سيما وان الطريق بين هذه القناة والهند

والاسواق الكبرى المجاورة طويلة جداً وخالية من نقط الاستناد التى يستطيع بها الاسطول البريطانى أن يحمى التجارة البريطانية ولكن الحالة لم تكن كذلك بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية . فبينما كان اهتمام بريطانيا ببرزخ بناما يتناقص كان اهتمام الولايات المتحدة يزداد . وتقدمها التجارى العظيم يريدها قرباً يوما عن يوم من تحقيق مشروع القناة . فعندما شرع دى لسبس منشىء قناة السويس فى تأليف شركة فرنسية لشق قناة بناما انتبه الامريكان الى هذا المشروع الخطير ونتائجه وكانت أعظم خدمة خدمتهم بها الاقدار ان مشروع الشركة الفرنسية فشل فشلا تاماً ووقعت من جرائه كارثة مالية فى فرنسا ظل صداها عشرات من السنين

على ان حكومة الولايات المتحدة وجدت ان امامها عقبتين رئيسيتين لا بد لها من اجتيازها قبل أن تشرع في انشاء القناة : الاولى معاهدة كلايتون — بولوار السابقة الذكر والثانية حكومة كولومبيا التى تمر القناة فى أراضيها . فرأت ان الحكمة تقضى اولا بتذليل هاتين العقبتين وبان تشرع في تذليل الاولى قبل الثانية لكى تكون مطلقة اليد فى تصرفها مع حكومة كولومبيا فبدأت بمفاوضة الحكومة البريطانية فى الموضوع وحصلت منها بعد اخذ ورد طويلين وتضحيات عديدة ليس هنا مكان تفصيلها على حق السيطرة التامة على القناة وأبدلت معاهدة كلايتون بولوار بمعاهدة أخرى سميت معاهدة هاى — بونسفورت . وبهذه المعاهدة التى عقدت سنة ١٩٠١ أصبحت حكومة واشنطون مطلقة اليد فى التصرف فبادرت الى معالجة حكومة كولومبيا من دون ان تخشى اى تدخل من بريطانيا او من اى دولة اخرى

كانت الاراضى التى تتألف منها الآن جمهورية بناما مديرية من مديريات جمهورية كولومبيا . فطلبت الولايات المتحدة من حكومة هذه الجمهورية ان تؤجرها منطقة من الاراضى اللازمة لشق القناة فيها فرفضت كولومبيا هذا الطلب اولا . وكانت تود فى الحقيقة ان تأخذ من حكومة واشنطون ثمنا باهظا . فعند ما أعيا حكومة واشنطون أمرها فكرت فى طريقة أخرى توصلها الى الغرض ذاته وهى طريقة طالما لجأت اليها جميع الدول الاستعمارية فى الشرق والغرب . فانها حرضت أهالى مديرية بناما على العصيان وشق عصا الطاعة ولعب الريال الامريكى دوره العظيم وانتهي الامر بان أعلن أهالى بناما استقلالهم عن كولومبيا فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٠٣ فبادرت الولايات المتحدة الامريكية الى الاعتراف بهذا الاستقلال بعد عشرة أيام فقط أى فى ١٣ نوفمبر من السنة ذاتها

وكانت حكومة الولايات المتحدة قد أعدت للامر عدته من كل وجه ووضعت جميع التفاصيل . فحالما أبلغت حكومة بناما اعترافها بها قدمت اليها مشروع معاهدة لتوقيعه عندما قدمت اليها صك الاعتراف بها فوقعت حكومة بناما المعاهدة بعد الاعتراف بها بخمسة ايام اى فى ١٨ نوفمبر فلم تكن لحكومة كولومبيا اى فرصة لاجراء مساع للمحافظة على حقوقها

وأبرمت معاهدة بناما فى ٢٣ فبراير سنة ١٩٠٤ وشفعت باتفاق اضافى فى السنة ذاتها . وحصلت حكومة الولايات المتحدة بالمعاهدة والاتفاق على الحق فى انشاء قناة بناما وعلى شقة من الارض تسمى الآن منطقة القناة وتمتد الى بعد خمسة اميال عن كل من جانبي القناة وعلى مدينتى كريستوبول ويالبوا الواقعتين على مدخلى القناة وعلى الجزر الواقعة فى خليج بناما لانشاء تحصينات فيها لحماية قناة ويكون لحكومة الولايات المتحدة حق الاحتلال الدائم لهذه الاراضي والسيطرة التامة على شؤون البوليس والقضاء والصحة العامة وغير ذلك . وحصلت فوق ذلك على حق السيطرة التامة على شؤون الصحة العامة والحجر الصحي فى مدينتى كولون وبناما وعلى انشاء سكة حديدية موصلة بين مدن بناما ويبلغ طول هذه السكة ٧٤ ميلا . ومقابل ذلك دفعت حكومة الولايات المتحدة لحكومة بناما عشرة ملايين ريال وتعهدت بدفع مبلغ سنوى قدره ٢٥٠ الف ريال يبدا بعد تسع سنوات من ابرام المعاهدة . ويقوم الآن كل من الفريقين بما تعهد به كل القيام

على ان الاتفاق الاضافي الغى في أول يونيو سنة ١٩٢٤ وحلت محله معاهدة تجارية وأمضيت في ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٦ . وهذه المعاهدة تنص على ان جمهورية بناما تساعد فى الدفاع عن القناة وتمنح حكومة الولايات المتحدة حق السيطرة على التلغرافات اللاسلكي والطيران فى بلادها . وتعهدت حكومة واشنطون مقابل ذلك بان لا تسمح فى منطقة القناة بانشاء اى عمل تجارى يمكن ان يزاحم تجارة بناما

اما منطقة القناة فان الولايات المتحدة تحكمها مباشرة . وقد الحقتها بوزارة الحربية الاميركية وعينت لها حاكما عسكريا وحصنتها ووضعت حامية فيها . وحرمت مشترى الاراضي فالاهالى الذين يشتغلون بالزراعة يستأجرون الارض من الحكومة . على أن عدد سكان المنطقة قليل فهو لا يزيد الآن على ثلاثين الفاً منهم نحو عشرة آلاف من الاميركيين ومن بين هؤلاء نحو ثلاثة آلاف شخص موظفين جميعا فى القناة وفي السكة الحديدية . وهناك موظفون آخرون يبلغ عددهم نحو ٤٥٠٠ شخص معظمهم من زنوج الهند الغربية البريطانية

فترى من هذا ان سيطرة حكومة الولايات المتحدة غير مقتصرة على منطقة القناة بل تشمل ايضا جمهورية بناما ذاتها . فمرافق هذه الجمهورية المهمة فى ايدى الاميركيين ولها من القسط السنوى الذى تأخذه من حكومة واشنطون ما يسد قسما كبيرا من نفقاتها

اما كولومبيا فقد أسقط فى يدها عند ما رأت ان الولايات المتحدة بلغت جميع أوطارها رغماً عنها وشقت القناة واستعمرتها . ولكنها لم تعترف بالحالة الجديدة ولا سكتت عن المطالبة بسيادتها على أراضى بناما ومنطقة القناة واعادتها الى ما كانت عليه . ومن المعروف عن

حكومة الولايات المتحدة انها تحاول فى كل مشكلة دولية تعرض لها ان تفتدى بالمال ما تعجز عن الحصول عليه بوسائل أخرى كما اشترت الاسلحة من روسيا وافتدت جزائر الفلبين من اسبانيا . ولعلها رأت ان كولومبيا قد تستطيع ايجاد متاعب لها فى المستقبل متى تعرضت لمشكلة دولية مهمة لانه اذا كانت بريطانيا مثلا قد سكتت عن أعمالها فى ذلك الحين فقد لاتسكت عنها فى وقت آخر لذلك فضلت ان تستخدم المال للاتفاق مع كولومبيا خصوصاً وان هذه الحكومة لم تكن تريد من الاول الى الآخر غير المال . فدخلت فى مفاوضات معها لهذا الغرض وانتهت المفاوضات بعقد معاهدة بين الدولتين تنازلت بها حكومة كولومبيا عن سيادتها على أراضى بناما ومنطقة القناة وتعهدت حكومة واشنطون بان تدفع لها ٢٥ مليون ريال ويكون الدفع أقساطاً سنوية يبلغ كل قسط ٥ ملايين ريال

وقد وافق مجلس الشيوخ الامريكى وبرلمان كولومبيا على هذه المعاهدة فى سنة ١٩٢١ وتبودلت صكوك ابرام المعاهدة فى اول مارس سنة ١٩٢٢ ودفع القسط الاول بعد ذلك بستة أشهر ودفع آخر قسط فى ٢ سبتمبر سنة ١٩٢٦

هذا هو مركز الولايات المتحدة الامريكية فى قناة بناما وهكذا كان تصرفها فيها . فهل يوجد أى وجه للشبه بين قناة بناما وقناة السويس او بين مركز الولايات المتحدة الامريكية فى الاولى ومركز بريطانيا في الثانية؟

لا شك ان الانكليز الذين تتبعوا الاطوار التى مرت فيها مسئلة قناة بناما يتمنون ان يكون مصير قناة السويس كمصيرها ولكن مصر غير بناما فضلا عن كون مركز مصر الجغرافى والدولى لا يسمح بمثل هذا المصير. وقد شقت مصر القناة بسواعد بنيها وفتحتها في وجوه أمم العالم كلها فقدمت أعظم خدمة للحضارة وللتقدم البشرى فى القرن التاسع عشر . فاذا كان لما تحاوله الجرائد الانكليزية من المقارنة بين القناتين اي فائدة فهي تحذير المصريين من الآن مما يضمره الانكليز او بعض غلاتهم للقناة ولمصر فى المستقبل «الكاتب»

لجنة سيمون الانجليزية



اللجنة التى اوفدتها بريطانيا الى الهند كما اوفدت من قبل لجنة ملنر الى مصر باسم درس الحالة وتقرير الاصلاح فقوطعت لجنة سيمون من الهنود كما قوطعت لجنة ملنر من المصريين ويرى اعضاء اللجنة الحديثة هنا وقد كللوا انفسهم بالزهر

اصغر الملوك



صاحب الجلالة الملك ميخائيل ملك رومانيا مع الاميرة هيلين والدته والبطرق ذاهبين الى الكنيسة

الشيوخ والالعاب الرياضـــــــــية

قد نري الرجال الشيوخ فى مصر لا يلبثون أن « يحالوا على المعاش » أو ان يبلغوا سنا معينة حتى يحجموا عن كل عمل و يقضوا بقية حياتهم ـ وقد تكون بقية طويلة بين المنازل والقهاوي وكأنهم أموات فى صور الأحياء.

أما الشيوخ فى البلاد الغربية فهم على غير ذلك بل لا يزالون يعملون مثل عمل الشبان الى آخر نسمة من حياتهم . وانهم ليهتمون مع ذلك بالالعاب الرياضية مثل اهتمامهم بها فى مقتبل حياتهم ولا يصدهم عنها ما فيها من نصب وجهد ولعل الالعاب الرياضية هى التى تحفظ لهم قواتهم وتجعلهم فى شيبهم مثل الشبان قوة ونشاطا ولا يفتأ الشيوخ الغربيون يقيمون مباريات خاصة بهم في مختلف أنواع الالعاب الرياضية و يبدون فيها نشاطا وخفة لا يرتقبان منهم!



جون ركفلر المثرى الامريكى المشهور يلعب الجولف وهو فى الثانية والثمانين من عمره.



الملك جوستاف، ملك السويد وهو لا يزال مغرما بالتنس رغم بلوغه السبعين من عمره وهذه صورته وهو يلعب التنس على ساحل الريفيرا



مباريات في الجري لم يشترك فيها الا من بلغت سنه الستين على الاقل


السيدة اونيل الانجليزية تلعب التنس رغم بلوغها الرابعة والستين وتبدي في اللعب مثل نشاط الفتيات وخفتهن


العلامة الالماني الاستاذ كوهب يسير على الثلج بالادوات الرياضية الخاصة وقد قارب الثمانين من عمره .

جبال الماء

صدم جبل من جبال الماء فى اخريات مارس الماضي مؤخر سفينة انجليزية عند اقترابها من بعض الثغور الايطالية فاطار جناحا من أجنحة (رفاسها) . ثم توضح ان لهذا الجبل المائي علاقة بالهزة الزلزالية التى استشعر بها في بعض جهات الالب وكانت من العنف بحيث دمرت مئات من المنازل وقتلت وجرحت بعض الاهالى .

دفن عظماء الرجال
فى البانثيون بباريس

قامت ضجة اخيرا فى فرنسا حول جان جاك روسو وهل كان الافضل تركه فى ارمنونفيل حيث كان يقيم ويتعشق الطبيعة ويحب ان يكون فى جزيرة شجر الحور . او تحت سقوف البانثيون .

وقد قامت فى فرنسا على اثر هذا فكرة ترمى الى عدم نقل احد من العظماء الى البانثيون الا بعد مرور قرن كامل على دفنه فى المكان الذى كان يختاره او يصبو اليه .

مكتبة متنقلة

في ميونخ شركة لتسليف الكتب مقابل أجر زهيد وقد استخدمت اخيرا عربة ترام وملأتها بالكتب وسيرتها فى انحاء المدينة لتسهل على الشعب وسائل القراءة والاطلاع



بحث تاريخي فى الطـــــــلاق

ذهب الباحثون ، من علماء العالم ، فى موضوع الطلاق الى نتائج متباينة في القواعد التي يجب أن تشرع لاباحة الطلاق ، وفيما اذا كان من الضروى أن يباح وقوعه اباحة مطلقة كلية بأن يعطى لكل من الزوجين الحق فى الزواج من جديد ، بعد أن يكون الطلاق قد وقع بينهما فعلا

بيد أن هؤلاء الباحثين ، فى اوربا وامريكا لايخرجون فى بحوثهم غالبا عن دائرتين معينتين هما « دائرة القانون الرومانى ، ودائرة الديانة المسيحية » ولو أن فريقا ضئيلا منهم قد أخذ منذحين قريب ، يفهم روح التشريع الاسلامى ، ويرتكن عليه فى الادلاء بالحجج التى يسوقها لتقرير ضرورة تشريع اباحة مقيدة للطلاق

لم يكن للزواج قديما ، كما نفهم من التاريخ صفة دينية ، ولكنه كان اجتماعيا وكان قوميا ، ثم ألبس لباسا دينياً عند الاخذ بالاديان . ففى اوربا مثلا لم يذكر الزواج فى القانون الرومانى المتأخر ، ولو انه يلاحظ ان القيود العظيمة التى كانت تحاط باباحة فصم عروته بالطلاق ، لاعتبارها موافقة أو مناسبة للحالة الدينية في نظر الكثيرين يومئذ ، قد أضعفت كثيراً بين الناس ، ان لم تكن قد انمحت ، بسبب شدتها القاسية ، ورغبة الناس فى التخلص منها ، والتمتع بحريتهم فى أمر ، وان اعتبر من وجهة المصلحة العامة اجتماعيا وحيويا الا انهم ، في الحقيقة والواقع ، كانوا يجدونه تدخلا غير مستحب ، الى حد كبير ، فى فروع حريتهم الشخصية .

على انه من السهل تحديد آراء الباحثين فى مسألة الطلاق من العلماء الاوربيين والامريكيين وغيرهم . فبعضهم يرى اجازة وقوع الطلاق لاعتقاده ان الزواج عقد مدنى وحسب . وانه لهذا يصح فسخه قياساً على جواز فسخ العقود المدنية . وبعض آخر منهم يرى ان الزواج عقد له صفة دينية خاصة ، وانه لهذا يجب ان يرجع الى ماتحدده القوانين الكنيسية من شرائط ابطاله ليس الا . وبعض ثالث منهم يرى الطلاق عقوبة تأديبية للزواج المخطيء ، وانه حق يجب ان يمنح للزواج البرىء الذى يكون اهلا له . وبهذا يباح الطلاق فى حالة ثبوت جريمة زوجية من احد الزوجين ، ولكن اذا ثبت ان الزوجين قد ارتكبا الجريمة عينها ، فلا يجوز السماح بتوقيع هذه العقوبة اى بتوقيع الطلاق

وبدهي انه ليس من الهين الفصل فى هذا الخلاف باصدار تشريع وضعى من أية حكومة ، بجعل الزواج مدنياً بحتا ، أو بجعله خاضعا لقواعد معينة فيكون الطلاق نتيجة ايجابية لكل مخالفة تقع من احد الزوجين لهذه القواعد ..

ولقد تناقضت القوانين الخاصة بالطلاق التى صدرت فى بلاد العالم ، منذ عهد بعيد من الدهر . فبعض هذه القوانين قد أفسح المجال للطلاق ، والبعض الآخر قد ضيقه على الزوجين . على ان القانون الرومانى قد اعتبر الزواج وحدة اختيارية يمكن انهاؤها ، فى اى وقت ، برضاء الفريقين المتزوجين من بعضهما ، بدون أية حاجة الى اجراءآت رسمية . ومع ان هذا الاعتبار كان قائما ، فان سوء استعمال الحق فى الطلاق قد عوقب عليه احيانا .

وكان القانون الرومانى يقضى بانه اذا لم تكن الزوجة قد أصبحت تحت سلطان زوجها المطلق فان لوالدها الحق فى فصم عروة زواجها حتى ولو كان هذا الفصم ضد ارادة الزوجين . وقد بقى العمل بهذا طويلا بل استمر الى ان جاء دستور Antoninus Pius فجعل حدودا معينة لهذا الحق . ولو أنه يظهر أن الطلاق يومئذ لم يكن خاضعاً لهذه الحدود اذا وقع برضاء الزوجين التام

ثم أباح الطلاق تحت شروط قاسية جوستنيان — حكم ٣٧ عاما من سنة ٥١٧ — ٥٦٥ ميلادية — وكانت هذه الشروط ثلاثة بادىء ذى بدء هي :

(١) ان يكون الزوج مصابا بالعنة او انحلال الوسط

(٢) أن يقصد أحد الزوجين الرهبنة فيترهب

(٣) أن يسجن احدهما زمناً طويلا

ولكن بقى مع هذا الطلاق الاختيارى بتمام الرضاء بين الزوجين مسموحاً به وأساء الاستعمال بعض الناس ، ووقف علم جوستنيان بذلك فشرع فى عهده الاخير : « ان الزوجين اللذين يحلان رابطة الزيجة بتبادل الرضاء بينهما تصادر املاكهما ثم يعتقلان مدة حياتهما فى أحد الاديرة الذي يعطى ثلث قيمة ما صودر من أملاكهما ، بينما يعطى الثلثان الباقيان للاطفال الذين خلفاهما في حياتهما الزوجية » وقد دل بهذا التشريع على كراهيته الطلاق ثم على القوة التى كانت لرجال الدين فى عهد هذا التشريع .

ولكن هذه القيود مالبثت طويلا حتى أبطلت فى عهد الحكم التالى لجوستنيان فأصبح الطلاق من ناحية الازواج دون رضاء الزوجات اكثر احتمالا لان يكون مذموما من الزواج الذى يقع برضاء الزوجين المتبادل . ومع ان الحق القانونى كان معينا ومعروفا ، فانه أهمل ولم يرعه الناس مدة لا تقل عن خمسمائة عام . وكل مابقى فيهم انهم كانوا ، حكومة وشعباً ، يستنكرون سوء استعمال اباحة الطلاق ، وكثير ما عاقبت السلطات الرومانية على التطليق لغير سبب قوى . بل لقد طرد عضو مجلس الشيوخ « ل . انطونيوس » جزاء تطليقه زوجته الصغيرة لغير ذنب

ولقد كان للمرأة التى لم تقع تحت سلطان الزوج المطلق نفس الحق فى انكار الزواج فى

أى وقت . ولو أن التشاريع التى جاءت بعد هذا العصر قد خففت من غلواء هذا التطرف .

فبمقتضى قانون Lex Julia et Papia Psppéoa جعل للزوج الذى يطلق زوجته لاقترافها جريمة الزنا أن يستولى على سدس ما كان قد دفعه لها صداقا أو بائنة . اما اذا اقترفت الزوجة اى ذنب يكون أصغر من هذه الجريمة الشنيعة ، فكان له أن يأخذ ثمن صداقه واذا حكم فى ادانة الزوج نفسه فى ارتكاب جريمة الزنا كان عليه ان يدفع للزوجة جميع صداقها حالا أو فى خلال ستة أشهر اذا اقترفت غير جريمة الزنا

وقد أعطى قسطنطين Constantine للمرأة حق تطليق زوجها فى أحوال معينة هي:

(١) اذا ارتكب جريمة قتل

(٢) اذا كان ممن يحضرون المواد السامة

(٣) اذا انتهك حرمة المقابر

وجعل فى مقابل هذه الاحوال للزوج أن يطلق زوجته :

(١) اذا ارتكبت جريمة الزنا

(٢) اذا كانت ممن يحضرون المواد السامة

(٣) اذا كانت « قوادة » تسعي بين النساء والرجال للفسق . وكان على الزوجة التى تطلق زوجها لغير هذه الاعتبارات او الاحوال المعينة أن تحتمل خسارة صداقها الذى دفعه له زوجها وكان عليها ايضا ان تحتمل عقوبة النفى أيضا التى استجيز انزالها فى هذه الحالة بها . ولكن جعل على الزوج أن يخسر صداق زوجته كله اذا هو طلقها ظلما أى بغير أن يبين الاسباب القوية التى اضطرته الى الطلاق

وانا لنجد مثل هـذه القيود فى تشريع Theodrus, Honorius (٤٢١) ميلادية كما نجد مثلهـا فى تشريع Valetinian و Theodosius (٤٤٩) ميلادية

وقد سوى جوستنيان قواعد الطلاق فى النهاية فجعلها كما يأتى :

يمكن للمرأة ان تطلق زوجها (١) اذا تآمر ضد الامبراطورية (٢) اذا حاول اغتيالها (٣) اذا حرضها او دفعها الى ارتكاب الفاحشة « الزنا » (٤) اذا اتهمها ظلما بارتكاب جريمة الزنا (٥) اذا أصطحب عشيقة له الى بيته او تردد على أي منزل فى نفس البلدة التى تقيم فيها زوجته وكان مع عشيقة له

فاذا وقع طلاق لاحد هذه الاسباب كان للمرأة الحق فى ان تسترد منه كل صداقها الذى دفعته له كما يكون لها الحق فى الاستيلاء على نصيب زوجها .

اما اذا كان طلاقها لاسباب أخرى فانها تخسر صداقها وتمنع من الزواج برجل آخر مدة خمس سنوات كما هو الحال فى تشريع Volentinian و Theodosius ويقابل هذا انه يمكن للزوج ان يطلق زوجته للاسباب الآتية :

(١) اذا اخفت مؤامرات تعمـل ضد الامبراطورية

(٢) اذا ارتكبت جريمة الزنا

(٣) اذا حاولت اغتيال زوجها او أخفت مؤامرة ضده

(٤) اذا ذهبت للحمامات او الولائم مع رجل او رجال آخرين

(٥) اذا تغيبت عن البيت بغير رضاء الزوج

(٦) اذا ذهبت الى الملاعب او التياترات والمجتمعات المخصصة لمشاهدة الالعاب او لسماع الخطب بغير اذن زوجها .

ولهذ البحث بقية ننشرها فيما بعد

حامد محمد المليجى

التفوق الجوى

فى المسافة المستقيمة

يحاول اثنان من الطيارين الاسبانيين التفوق فى قطع أطول مسافة مستقيمة بالطيارة ومفهوم ان هذا التفوق هو الساعة فى صف تشمبرلان ولفين ومسافته ٦٢٩٤ من الكيلو مترات . من نيويورك الى اسبانيا

اما الطريق التى ينوى ان يسلكها الاسبانيان فتمتد حتى الهند

الشبيبة الايطالية

ما بين الفاشيزم والكنيسة

يقوم الساعة نزاع عظيم بين الفاشيزم والبابوية على الشبيبة الايطالية فترى الفاشيزم ان تستأثر بالسلطان على الشباب وتطبعه بطابعها الخاص وترى الكنيسة ان يكون لها الحق المطلق فى تكوين الروح المسيحية فى النشء وتزعم انها لا تتدخل بذلك فى أعمال الحكومة

ولا يزال الجذب والدفع يجريان مجراها ولا يعرف الآن أتسود المدرسة الدينيـة أم العلمانية فى بلاد الرومان القديمة .

المحامون في باريس

والانتخابات الفرنسية

احصي بعض الصحف الفرنسية عدد المحامين الذين رشحوا انفسهم للانتخابات فى باريس وحدها فكان العدد ٤٥٣ فكم يكون عدد المرشحين من المحامين في سائر الحوضر والمدن الفرنسية خصوصا الكبرى منها !

مكسيم غوركى

أديب الروسيا الحديثـــــة

نظرة فى أدبه وحيــــــاته

للاستاذ عباس حافظ

احتفلت روسيا منذ أيام بمر ستين عاما على مولد القصصى مكسيم غوركى فاردنا ان نلق فى هذا المقال نظرة خاطفة الى أدبه ونلم بقصصه فى شيء من الشرح والتحليل قد يجدى على المتأدبين والمولعين بأدب الروس

ان اسم مكسيم غوركى ينهض اليوم فى رأس النهضة الجديدة التى جنحت فى الادب الروسى الى احياء المنحى «الريالزمى» او التماس وصف الحقيقة كما هي فى القصص، بلا تزويق من تزاويق الخيال يخرجها عن صورتها الواقعية، وهو فى هذا العصر، بعد تولستوى مباشرة، الكاتب الفذ الذى يتمتع بشهرة بعيدة المدى خارج بلاده، وهو فى ذلك على النقيض من «شيكوف» الذى لا تزال شهرته مقصورة على مجامع الطبقات الراقية المتأدبة فى البلاد المتعددة والممالك المختلفة. وقد كانت الادوار التى تقلب فيها غوركى حتى حطم الستين اليوم. غريبة فى الحق مدهشة فقد نشأ من أحط طبقات العامة فلم يكد يبلغ الثلاثين من عمره حتى أصبح اوسع الكتاب شهرة وأخذت روسيا كلها تلهج بذكره وتتناقش في أدبه ومواهبه. ولكنه بعد أن استمتع بفترة من الدهر كان الناس فيها يضعـونه بجانب تولستوى. ويرفعونه بلا منازع مكانا عليا فوق شيكوف، لم يلبث ان حال عليه الخسوف دهرا حتى كادت الطبقات المتعلمة فى روسيا تنساه البتة. ولكن شهرته مع ذلك ظلت منتعشة فى الخارج وبين الطبقات الدنيا فى بلاده، على أن شهرته العامة بعد عام ١٩١٧ واتصاله بالحكومة الروسية الجديدة وزعماء الثورة لم يلبثا أن جعلاه البطل الظاهر الجلى فى مضمار الادب الروسى. ولقد كان ذلك راجعا الى مركزه الشخصى اكثر مما كان يرجع الى مواهبه الادبية ولئن كانت تواليفه الاخيرة اى من عهد صدور روايته «الطفولة» وذلك فى سنة ١٩١٣ تعد فى اعين النقاد الاعلام اسمي كثيرا من قصصه الاولى فان شهرته اليوم فى عالم الادب ابعد شأوا مما كانت منذ ربع قرن.

ان اسم مكسيم غوركى فى الحقيقــة هو الكسى مكسيمونتش بيشكوف، وكان ابوه مكسيم بيشكوف منجداً فى أول أمره ولكن ما زال يكد ويجاهد حتى يسر الله له ان يكون وكيلا لشركة من شركات البواخر في ثغر استراخان على بحر قزوين ثم بنى بابنة فاسيـلي كاشيرين وكان هـذا صباغا فى مدينـة «نجنى نوفوجرد» حيث كان مولد غوركى فى الرابع عشر من شهر مارس عام ١٨٦٩ واحتمله ابواه معهما الى استراخان مقر عمل والده ولكنه لما بلغ الحول الخامس قضى ابوه فعادت أمه به تحمله الى «نجنى» لتقيم فى دار أهلها وقد قص علينا مكسيم غوركى فى كتابه او قصته «الطفولة» ما كان له فى ذلك العهد وصور لنا صوراً لا تمحوها الايام من الذاكرة عن جده الخشن الغليظ القلب، وجدته الجليلة المغرمة بالجمال الرحيمة الفؤاد، وكان آل كشيرين في رقة حال عند ما جاءت امه به لتعيش معهم، ولذلك كانت حداثة هذا الاديب فى جو الفاقة، وجعلت الفاقة تكبر معه وترسل ظلها المتكاثف الأليم حول أفقه، وتزوجت أمه بعد وفاة أبيه برجل متوسط الحال، او كما يقول فى روسيا «نصف متهذب» وقد رأينا غوركى فى كتاب طفولتـه لا يذكر رابه ذاك «اى زوج امه» بكلمة طيبة. ثم ما لبثت أمه ان قضت نحبها، فسرحه جده ليكسب مسد أرماقه، فلبث زهاء عشرة اعوام شريدا. يتنقل من حرفة الى أخرى ويضرب فى المدائن هائما فبدأ وهو غلام، صبياً عنـد صانع أحذية ثم خرج من خدمته فاشتغل فترة من الدهر «مرمطونا» على صدر باخرة تمخر نهر الفولجا وكان في السفينة طاه ملحاح على الشراب كان فى صباه جنديا من فرقة الحرس. فعلمه مبادىء القراءة والكتابة وألقى فى نفسه أساس التربية الادبية، وكانت الكتب الاولى التى قرأها من ذلك الضرب الخيالى الشـعبي الذي يقصف رعدا، ويدوى هزيما، ويسيل دما، ولعل هذا النوع من القصص هو الذى ترك فى نفسه أثرا لم يلبث ان ظهر فى مطالع مؤلفاته. ولما أدرك غوركى الخامسـة عشرة حاول ان يسلك نفسه في مدرسة من مدارس «قزان» ولكنه لم يوفق، وقد قال فى ذلك «لم تكن سنة ذلك العصر أن يسمحوا لاولاد الفقراء بالتعلم لوجه الله» ولما رأى انه موشك ان يموت مسغبة اذا لم يجد عملا يقيه شدة الجوع، اشتغل فى «طابونة» تحت الارض، وقد خلد غوركى ذلك المخبز الحقير بتلك الصورة المتقنـة التى صورها لنا فى قصته التى عنوانها «ستة وعشرون رجلا وفتاة» وما زال يهيم فى البلاد يجد حينا من العمل ما يمسك رمقه، وحينا يتبطل فلا يصيب مرتزقا حتى عاد فى سنة ١٨٩٠ الى مسقط رأسه «نجنى» ليقدم نفسه للقرعة العسكرية. ولكنه اعفى من الخدمة لنحافته ومرضه، فاشتغل كاتبا عند أحد المحامين وكان يدعى المحامى لانين، واليه يعود الفضل فى تثقيفه، وقد ذكره بعد ذلك فى كتبه واعترف له بانه كان أكبر المحسنين اليه، واهدى اليه قصصه الاولى عرفانا منه بحقه عليه، ولكنه ما عتم ان ترك العمل عنده وعاد يطوف البلاد

وفى خلال هذا التجواب بدأ يكتب ، ففى اكتوبر عام ١٨٩٢ وهو يشتغل فى مخازن سكة الحديد بتفليس اتم قصته الاولى « ماكار شودرا » ومهدها بهذا التوقيع الذى لزق منذ ذلك الحين « غوركى » ومعناها فى الروسية « المرير » أو « المسكين » وتولت طبع تلك القصة تباعا صحيفة محلية تدعى « القوقاز » وأخذت الصحف بعد ذلك تنشر له قصصه التى تلت تلك الباكورة ، ولكن رواياته لم تظهر مطبوعة جملة واحدة فى قالب من الكتب الا فى عام ١٨٩٨ . وكان نصيبها من النجاح عظيما لم يسبق له مثيل فى عالم الادب لكاتب من كتاب الروس ، وبدأ غوركى يحتل مكانه بجانب تولستوى . تلك الشخصية العجيبة التى اثارت فى روسيا اهتمام الجماهير ، وأخذت الاحاديث معه وصوره فى مختلف المناسبات والاوضاع تفيض على الصحف ، وراح كل رجل فى روسيا يرى من واجبه ان يشهد غوركى ويملى العين من شخصه ويتطلع الى هيئته وسمته ، ومع الشهرة المحلية جاءته الشهرة العالمية تسعى وشيكا ، وكادت المانيا تجن بقراءته جنونا ، وفى عام ١٩٠٣ وضع رواية تمثيلية عنوانها « الاغوار البعيدة » ظلت تمثل فى برلين خمسمائة ليلة متوالية بلا انقطاع

وفى بطرسبرج « بطرغراد » اتصل غوركى باصحاب مذهب كارل ماركس فدان بالعقيدة الماركسية وراح من ذلك العهد ديموقرطيا اشتراكيا ، فكانت رواياته انجيلا لتلك العقيدة ، وكانت تنشد فى مجلتها الكبرى او لسان حالها ، كروايتى فوماجارديف وثلاثة منهم وقد عطلت الحكومة تلك المجلة لقصيدة من قصائده وهي انشودة العاصفة وكان يلمح بها لعاصفة الثورة القادمة ، وكذلك أمسى غوركى يومذاك أظهر شخصية فى العالم الراديكالى ، وهي الحركة التى تقصد الى اجتثاث النظام الفاسد من أصوله ، وجعل يمد الحركة مرآ بماله ، اذ كان دخله من رواياته كبيراً فمضى أصحابه وزملاؤه فى تلك الحركة يستعينون به فى سبيل اعداد مهيئات الثورة ، وظل غوركى يبذل عن حر ماله كذلك حتى عام ١٩١٧ فلم يستمتع بثروته ولا نعم بثمرات أدبه ، وكان من أهون الامور على أي فرد يلتمس مجد البطولة ويطلب فخار التضحية ان يجدها فى ذلك العهد — أى عام ١٩٠٠ — وكذلك ما لبث غوركى ان قبض عليه ونفى الى تجنى . وفى عام ١٩٠٢ انتخب عضوا فخريا لا كاديمية العلوم في عهد القيصرية ، ومن قبل لم يقع لرجل فى الثالثة والثلاثين مجد معلم كهذا. ولكن الحكومة ما عتمت ان ألغت هذا الانتخاب بدعوى ان ذلك العضو تحت مراقبة الشرطة ، فغضب صاحباه شيكوف وكورلنكو غضبة الادب والكرامة لهذه الخطة الحمقاء التى عمدت اليها حكومة القيصر فاستقالا من عضوية ذلك المجمع ، وفى عام ١٩٠٥ قبض على غوركى لاشتراكه فى الثورة الاولى ، فاهتز العالم لهذا الحادث هزة الاحتجاج والسخط ، وخرج غوركى من المعتقل فانشأ صحيفة يومية تدافع عن البلاشفة وقد نشر فيها سلسلة تباعا من المقالات حطم فيها جميع كتاب القرن العشرين وهدم بها وستوفسكي وطعن علي تولستوى ووسمهم جميعاً بنعت مهين اذ قال عنهم « المشكان » وهي فى الروسية على حد قولنا « الاوساط الصغار » وكان لكلمة « الاوساط » فى معجم البولشفية أسوأ المعانى وأنكر المثلات

وغادر روسيا في عام ١٩٠٦ نازحا الى الولايات المتحدة الامريكية . ومر فى رحلته تلك بفنلاندة واسوج ونرويج وسط الحفاوة والتكريم ، وكان نزوله بنيويورك كذلك يوما مشهوداً اذ احتفل بمقدمه ايما احتفال . ولكن مالبث القوم ان عرفوا عنه ان المرأة التى جاء بها معه وأسماها زوجته لم تكن غير خليلة لم يربطه بها رابطة القران ، فتنكره القوم وأعرضوا عنه ، وجاء رب الفندق الذى هو فيه فسأله الرحيل من فندقه ، وأبى مارك توين الكاتب الفكه الظريف فى العالم الجديد ان يرأس وليمة تكريم أعدت له ، ولا غرو اذا رأينا غوركى قد تأذى من هذه النزعة البيوريتانية الغريبة عنه وعن تقاليد الروس ، فألقى سموم غضبه ونفث حقده على الامريكان فى طائفة من القصص متتابعة أسماها مدينة الشيطان الاصفر وفى عودته الى اوروبا نزل بكابرى حيث أقام حتى نشوب الحرب الكبرى ، وقد أحبه الطليان وزادهم له حبا اشتراكه فى مساعدة منكوبى الزلزال بمسينا ، ولكن شهرته بين الجماهير الراقية فى روسيا أخذت يومذاك تهوى رويداً وعاد صنيعة البلاشفة فى أعينهم ، وراح عند الجماهير الدنيا معبودهم المحبوب ، ولكن العمل المحمود الذى قام به في عهد الثورة الحمراء هو انقاذ الثقافة الروسية من ويلات ذلك العهد الدموي الرهيب ، فقد مضى يجمع الكتاب والشعراء فى اكنافه ويحميهم شرة المسغبة ويقيهم كساد الحال ، وغادر الروسيا في سنة ١٩٢٢ فاستقر فى المانيا ، وهو لا يزال مريضا ، لم تفارقه العلل منذ نشأته الاولى ، ولا نزال نسمع من حين الى آخر بانباء مرضه ،

واذا نحن استثنينا ما كتب فى السياسة وما انشأ من المقالات الصحفية استطعنا ان نحصر ادبه فى ثلاثة أدوار معينة فقد بدأ قصصيا كل بضاعته صغار القصص ، وقضى فى هذا الدور من سنة ١٨٩٢ الى سنة ١٨٩٩ ، وفي هذا الدور قامت قواعد شهرته وتوطد أساس مركزه فى عالم الادب ، وجرى الدور الثانى الى عام ١٩١٢ وقد توفر فيه على وضع القصص الاجتماعية المستطيلة والروايات التمثيلية ، وأما الدور الثالث فذلك دور التراجم والمذكرات الشخصية والدوران الاول والثالث خير من الثانى وأكبر شأنا ، اذ عدا عليه فى ذلك الدور الوسط بين الدورين جمود وتبلد خاطر وغثاثة أدب فلم ينشيء فيه شيئاً يستحق الخلود .

والعجيب من أمر غوركى انه بدأ كاتبا خياليا « رومانتيكياً » من ذلك الفرع الذي يخالطه التهويل والمفاجاءات المسرحية الطائشة ثم انقلب بعد ذلك كاتبا « واقعيا » « ريالستيكيا » لا تزال عليه المسحة الرومانتيكية لا تكاد تفارقه

(البقية على صفحة ١٥)

ساعات بين الكتب

الايمـــان العلمي

« . . . قلتم فى مقالكم عن عقول الازهار ان شاعراً بلجيكيا اسمه مترلنك يصف الحيل التى تحتالها الازهار لحفظ نوعها وزيادة انتشارها ويستدل بعجائب الطبيعـة على حكمة عظيمة في هذا الوجود . ولما كانت هذه الامور تحيرنى كثيراً فقد أردت أن أسألكم هل وصل ذلك الشاعر بالعلم الى الايمان وهل هو مؤمن واذا لم يكن مؤمنا فماذا ينتظر من العـلم حتى يصل به الى الدين . . . . »

ى . ط

كل ما يقال فى عقيـدة الشاعر البلجيكى مترلنك انه لا يؤمن بالاديان المعروفة ايمان اتباعها بأصولها وفروعها ، ولكنه يرغب فى الايمان بالله ويكثر من الاطلاع على الاديان القديمة والحديثـة كما يظهر من كتابه « السر الاعظم » . وخلاصة ما انتهى اليـه فى ذلك الكتاب وفى كتبه الاخرى ان للكون سراً لم نصل اليه وقد لا يكون فى مقدورنا على حالتنا الحاضرة ان نصل اليه ، ولكنه سر لا يسعنا أن نغفل عنه ولا ان نفصل بيننا و بينه ، فهو يحيط بنا مسيطر علينا ندرك أثره فى أنفسنا وفيما حولنا ولا ندرك كنهـه ، ونقترب منه فى ساعات الالهام على حسب ما عندنا من الاستعداد لمقاربته والنفاذ الى ما وراء الستـر الذى بيننا و بينـه ، غير اننا لا نستوضحه وليس يلزمنا ان نستوضحه كل الاستيضاح لنصـدق بوجوده . ولك أن تقول ان الشاعر البلجيكى يميل الى الايمـان بوحدة الوجود او الى التوحيد بين الله والكون واعتبار هذه المظـاهر المحسوسة كلهـا مظاهر الهية تتساوى فى العظمة والقداسة وان كنا نحن لا ندركها على السواء ولا نزال نرى فروقا بينها فى تمثيل احساسنا القاصر وفكرنا المحدود

ولو اننا نظرنا بعين « البصيرة » لتقاربت تلك الفروق وانطوت كلها فى روح واحد لا أول له ولا آخر وليست المادة فيه بأقل من روح الانسان . ويسهل عليك ان تعرف عقيدته هذه من كلامه الذى نقلناه عنه فى عقول الازهار اذ يقول : « ليس هاهنا افراد من الخلق لهـا ذكاء او ليس لها ذكاء ولكنما هو ادراك عام موزع في هذه الدنيا كأنه فيض ينفـذ في الكائنات بمقدار ما عندها من استعداد « لتوصيل » الادراك . وعلى هذا يكون الانسان على هذه الارض هو مثال الحياة التى تميزت باقل ما يعرف من المقاومة لذلك الفيض الذى يسميه الدينيون بالالهى ، وتكون اعصـابنا هى الخيوط التى تهيأت لسريان تلك الكهرباء الادق من الكهرباء وتكون ادمغتنا هى الاداة التى ركبت على منوالها لمضاعفة التيار ، ولكنـه بعد تيار لن يخالف بطبيعته ولا هو صادر من ينبـوع غير ينبوع التيار الذى ينفذ فى الحجر وفى النجم وفى الزهرة وفى الحيوان ، وانها لاسرار ربما كان من الفضـول ان نستطلعها مادمنا لم نرزق بعد تلك الحـاسة التى تستجمع اسباب العلم بهـا . فحسبنا اذن ان نلمح بعض مظاهر ذلك الادراك فى غير انفسنا » .

هذه خلاصة جامعة لكل ما كتبه مترلنك فى العقيدة واسرار الاديان ، فهل نسميه مؤمنا ؟ وهل نسمى ذلك ايمانا ؟ الامر الذى لا ريب فيه انه ليس بكافر ولا منكر للالهية ، والامر الذى لا ريب فيه كذلك انه راغب فى ايمان يطمئن اليه ويستقر عليه ، والامر الذى لا ريب فيه بعد ما تقدم هو انه لم يصـل الى الاطمئنان والاستقرار ولا يزال فى حاجة الى اليقين المفصل الذي تعرفه فى المؤمنين بالاديان ، ولكن هذا الايمـان الذى يؤمنه هو لباب أصيل لا غنى عنه فى دين ولا عقيدة وهو جانب حرام لا يقع فيه الخلاف بين المتدينين ، فاذا خرجوا منه خرجوا الى التفاصيل التى تمتحن بها قوة التصديق وقد تكون هذه القوة مستمدة من العلم بالاشياء كما قد تكون مستمدة من الجهل بها . فالذى يصدقه العالم غير الذى يصدقه الجاهل والذى يصدقه الكتابى غير الذى يصدقه الوثنى ، وليس أسهل الناس تصديقا احسنهم ايمانا والا كان العجائز اللاتى يصدقن بكرامات الاولياء و يعتقدن ان بركة التعاويذ تغلب جراثيم الامراض بغير حاجة الى علاج – من خيرة المؤمنين والمؤمنات ونحن لا نعدهن كذلك ولا نطلب من العالم تصديقا كهذا ايا كان اعتقاده الذى به يدين ، فالاشياء التى تزيد بها الاديان على عقيدة مترلنك هى الاشياء التى تنشأ عن الايمان وليست هي الايمان نفسه لان يقينك بالبعث مثلا ليس هو الايمان ولكنه هو نتيجة لكونك مؤمنا بكتاب من الكتب او نبي من الانبياء ، وهنا يقف مترلنك فلا يثبت ولا ينفى لان وسائله العلمية لم تسـاعده على تصديق ما يصدقه المؤمنون

وانت تسأل : اذا لم يكن « مترلنك » مؤمنا فماذا ينتظر من العلم حتى يصل به الى الدين ؟ كأنك تقول : اذا كان الرجل يؤمن بالحكمة التى دل عليها العلم فى حياة الازهار فلماذا لا يتدين وماذا يحتاج اليه المتدين غير الايمـان بقدرة حكيمة عظيمة فى الوجود ؟ أليس هذا كفاية ؟

والذى أراه ان الاديان جميعها تقـوم على شىء اكثر من الايمان بقدرة حكيمة عظيمة فى الوجود ، تقوم على الايمان بصـلة العطف بين الانسان وتلك القدرة فوق الايمان بحكمتها وعظمتها وسائر صفاتها ، وربمـا أتى على الانسان زمان كان يؤمن فيه بآلهة لا حكمة لها ولا عظمة بل بآلهة خرقاء ظالمة تجور على الناس بغير قانون ولا نظام ، ولكنه لم يؤمن قط بإله خلا من صلة العطف الانسانى كيفما كان ادراكه لنوع العطف الذى يرجوه عنـد ذلك الاله ،

فالشرط الاول فى الدين هو التصديق بالعاطفة التى بين الله والانسان وبان الصلة النفسية غير منقطعة ولا يمكن ان تنقطع بين احساس الفرد واحساس الوجود

هب ان دينا قام يدعونا الى الايمان باله حكيم عظيم تقتضى حكمته خلق الناس وتعذيبهم وافناءهم امما وأفرادا ثم ينقرضون جميعا لكى تتم تلك الحكمة التى يرمى اليها الاله ، وهب ان الحكمة التى يرمى اليها هي التدرج الى خليقة ارقي من الخليقة الانسانية تعمر هذه الدنيا زمانا ثم تنقرض كما انقرض الناس لتخلفها خليقة ارقى وارقى ، وهكذا وهكذا الى غير نهاية او الى نهاية بعيدة لاصلة بينها وبين رجاء الانسان — هب ان دينا قام يدعونا الى ذلك أتحسبه صالحا للتدين والايمان وموجبا على الناس العبادة والصلاة والراحة التى يجدونها الآن فى الاديان ؟ لا اعرف ما رأيك فى هذا اما رأيي فهو ان اديان الهمجية خير واصلح من هذا الدين وان الاله الذي يبطش بى فاقبل بطشه أو أثور عليه اقرب الى من الاله الذى يخلقنى ثم لا يخلق بينى وبينه صلة نفسية الا كهذه الصلة التى بيننا الآن وبين المادة الصماء

ان الكون عظيم لا تحده العقول ولكن عظمته تلك لم تغننا عن الايمان بالله لاننا حين نؤمن انما نطلب شيئا غير العظمة فيمن نؤمن به ، وذلك الشيء هو العاطفة والصلة النفسية واليقين بان الحكمة الالهية مرتبطة بحياة كل فرد منا وليست حكمة نضيع نحن فى اغراضها ومراميها ، واذا تاملت فى الكلمة التى نقلناها عن مترلنك ظهرت لك هذه الحقيقة وعلمت انه لا يكتفى بدلائل الحكمة ولا يستغنى بها عن دلائل الرجاء . فالروح الشامل للحجر والنجم والزهرة والحيوان موجود يتراءي له فى حيث رآه ولكنه لا يكتفى بوجوده ويستطرد الى الرجاء فيقول : « اذا كان هذا الروح مثلنا او كنا نحن مثله وكان كل ما يحتوى يحتوى كذلك فينا وكانت وسائله وسائلنا وعادته عاداتنا وشواغله ودواعيه شواغلنا ودواعينا وآماله فيما هو أرفع وأجمل هي آمالنا فيما هو أرفع وأجمل منا — أيكون اذن مناقضا للمعقول ان نرجو رجاءنا هذا الذي نرجوه بالفطرة وعلى غير اختيارنا ما دام من المحقق ان ذلك الروح يرجوه مثلنا ؟ بل أيكون من المعقول حين نرى هذا الادراك الموزع فى الوجود ان الحياة لا تعمل ما يقتضيه الادراك ولا ترمى الى قصد من السعادة والكمال والانتصار على ما تسميه شرا وموتا وظلاما وعدما وليس هو فيما يحتمل الا ظل ذلك الوجه او السبات الذى يعتريه »

فحكمة الروح المصرف للوجود لا تغنى نفوس المؤمنين عن الرجاء فى « السعادة والكمال والانتصار على الشر والموت والعدم » وليست الحكمة هي المقصودة دون ذلك الرجاء الذى يحبب الينا الايمان والتدين وتقوم عليه التضحية بحياة الفرد وحياة النوع وكل ما تملكه النفوس ، فلا ايمان مع القنوط ولا غنى لنا بالحكمة التى تقطع ما بيننا وبين نظام الوجود ، ومترلنك يترقي من القول بالحكمة الى القول بان رجاءنا جزء من رجائها ثم يترقى من ذلك الى القول بان رجاءنا اذن غير عقيم وان انتهاء الحياة الانسانية بالموت امر غير معقول لانه يخالف الحكمة ويخالف الرجاء ، ولكن كيف تكون السعادة والكمال وكيف يكون الانتصار عن الشر والموت والظلام والعلوم ؟ هنا تتكلم الاديان ويسكت مترلنك وأمثاله لانهم يودون ان يتكلموا فلا يجدون الكلام

وعندى ان الايمان فطرة فى الانسان لان الايمان فى صميمه هو التلاؤم بين النفس وبين الوجود الذى هي مخلوقة فيه ، ولن يعقل ان يكون تنافر بين موجود وبين الوجود ، وانما يعترينا القلق حين نريد « التصديق » ونحتم على أنفسنا ان نصدق بأمور معينة لا نحيد عنها ، فعند هذا يكف المرء عن التصديق بتلك الامور اذا لم تواته الادلة والبينات ، ولكنه لن يكف عن الايمان وفيه أمل ولن يكف عن الامل وفيه حياة

عباس محمود العقاد

الطيران في الظلام الدامس

صار فى الوسع الآن بعد التجارب الحديثة التى اجريت فى بعض الطيارات الفرنسية أن تقاد الطيارة قيادة تامة قانونية من غير حاجة الى النظر الى الخارج وذلك بمجرد استخدام المراقبة التى لا تخطىء ولا تتعطل بفعل شيء من الامطار أو الضباب أو السحب أو الظلام الدامس .

المغالاة بالصور

فى اخبار برلين ان بعضا من الامريكيين عرضوا مليونا من الدولارات فى لوحة تصوير المصور دورر المشهور (٢٥ مليونا من الفرنكات) وهذه الصورة موجودة فى دير استراهوف وتمثيل عيد الروزير ...

من برلين الى باريس

ذهابا وجيئة فى مركبة

اكبر حوذى فى برلين الآن او أقدم الحوذية هناك هو والتر هرتمن وقد قام هذا الحوذى حديثا بمركبة وهي من مركبات الكراء فسافر بها من برلين الى باريس ثم عاد فاحتفل به الالمانيون وسن هذا الحوذى لا تقل عن ٦٨ سنة .

تطبيقـــــات التليميكانيكا

سفينة بلا ربان ولا ملاح

« الرقيبة » كما سماها مخترعها المهندس شوفو الفرنسى هي سفينة حربية صغيرة تقوم بالرقابة أو بقذف التوربيد على الوحدات البحرية الكبرى على مقربة من مياه الثغور للدفاع وحماية الشواطىء والسفن الراسية .

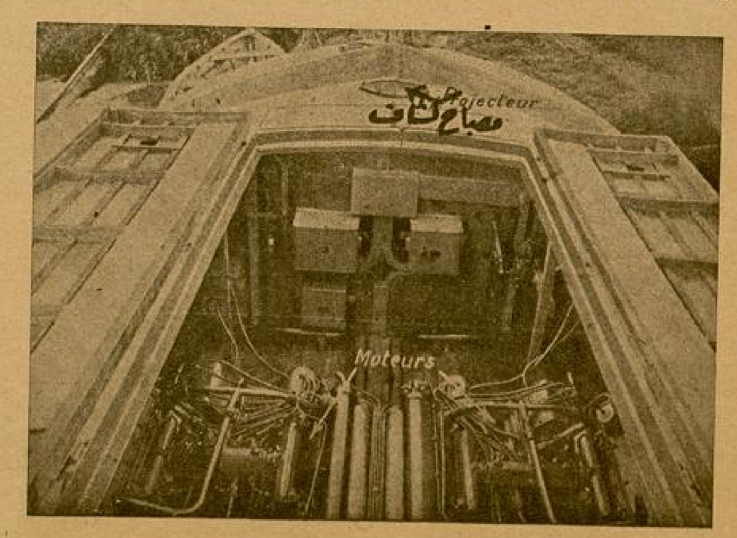
وفى البحرية البريطانية سفينة من هذا الطراز اسمها « سنتوريون » تدار باللاسلكى وتصلح هدفا متحركا لمدارس « ضرب النار » وتحركها يمنة ويسرة واماما وخلفا سفينة أخرى أو محطة علي الشاطىء وذلك فى دائرة قطرها عشرة كيلو مترات .

وفى وسع كل عارف بامور اللاسلكيات أن يدير مثل هذه السفينة ولكن بعد اذن من المخترع لان نظرية ادارتها هي عين النظريات والطرق اللاسلكية . وفى الوسع تحريك هذه السفينة الخالية من ذوى الارواح حتى من نقطة لاسلكية فى طيارة متحركة على بعد عشرة كيلو مترات كما قلنا .

وطول السفينة التى اجريت بها التجاريب ٩ أمتار ونصف متر وعرضها ٣ أمتار وعلوها عن سطح الماء متر وفيها محركان من طراز هسبانو سويزا قوة كل منهما ١٨٠ من الاحصنة ويدير هذان المحركان « رفاسا » يجرى السفينة بسرعة ٧٠ كيلوا مترا فى الساعة مع حمولة نافعة مقدارها ٨٠٠ كيلو غرام تجعل كلها من المفرقعات

والنقطة المديرة فى الطيارة او على الشاطىء ترسل بامواج هرتزية وباشارات ذات وقت قصير تعنى العناية التامة فى أن لا يلتقطها العدو وذلك بالامعان فى تقصير اوقاتها فتتلقى الامواج الهرتزية والاشارات آلات التلقى فى السفينة فتحركها تبعا للامواج والاشارات الواردة فى التو .

وعدد الاوامر اللاسلكية التى تصدر الى السفينة ثمانية هي : « الى اليمين . الى الشمال . زيدى السرعة . قلليها . قفى . اشعلى المصباح الكشاف . وهناك أمر ثامن يلقى تبعا لمقتضيات الحال الراهنة



باطن السفينة وفيه الحركات وفي المقدمة الشماع الكشاف والآلات في علب من المعدن

ويتم كل أمر فى زمنين : التحضير والتنفيذ فالتحضير يكون بارسال مجموعة من الدفعات عددها يوضح الامر الصادر فاذا أريد مثلا القاء امر « زيدي السرعة » أرسلت اربع نقط وقت كل منها واحد على عشرة من الثانية وبين كل منطقة وأخرى مثل هذا الوقت . ويتبع أمر التحضير أمر التنفيذ ويكون بارسال نقطة واحدة . ثم توقف المناورة بارسال نقطة أخرى فكل أمر اذن له ثلاثة أدوار التحضير والتنفيذ والوقف .

والخلاصة ان كل امر يرسل انما تبعث به النقطة اللاسلكية الى السفينة باشارات تتخالف عدداً ووقتا فتتحرك آلاتها الدافعة ودفتها وضوابطها (الفرامل) طبق المروم وحسبما تقتضيه الظروف .


سفينة بلاربان ولا ملاح

هذا فيما يختص بنقطة اللاسلكي المعدة للقيادة والامر . وفى السفينة نفسها نقطة التلقى للامواج والاشارات كما فى نقط التلقى اللاسلكية المعروفة . وكل آلاتها مغلقة في علب معدنية حرصا على سلامتها فاذا اريدت مثلا ادارة المحركات استخدمت الآلة التى ترسل شحنة من الهواء الكربورى المضغوط فى انابيب كل محرك وهو داخل زجاجات اوتوماتيكية فاذا وردت الاشارة اللاسلكية بالتحريك هزت صمامات الزجاجات فانفتحت من نفسها فخرج الهواء الكربورى الى الانابيب ومنه الى المحركات فأدارها وتزاد السرعة بزيادة وقت الزجاجات مفتوحة وتقلل بتقليلها وتوقف باقفالها . ويتم كل ذلك اوتوماتيكيا .

واكثر ما تدار هذه السفن ليلا حتى لا ترى وفى كل منها مصباح كشاف فى المقدمة قوته ٣٠٠ واط .

واكثر مناوراتها تعقيدادارة الدفة. ولهذه الادارة محرك كهربائي خاص ترسل اليه الاوامر اللاسلكية ليعمل بالاشارات النقطية

ومن يشاهد داخل السفينة من الباطن يجده كالمعمل الكهربائي الصغير مجهز ببطارياته .

***

وليست هذه السفينة بمعدودة لاغراض سلمية فهى آلة من آلات الحرب غاية فى القوة والخطر كفيلة بحمل شحنة من المفرقعات تثقر البوارج وفى هذه الحالة قد تدخل السفينة نفسها فى ثغرة البارجة فتعطب هي أيضا ولكن فى الوسع استخدامها فى قذف التوربيد عن بعد ثم التأخر .

وتصلح أيضا لوضع الالغام ولحماية الشواطىء وفى وسع كل مدرعة ان تحمل عددا من هذه السفن وتستخدمها عند الحاجة فتكون فى البحر كركبات المهجوم فى البر .

وفى الوسع ارسال الاشارات والاوامر الى السفينة فى أمثال هذه الاحوال بواسطة الاسلاك البحرية المنعزلة المنوطة بالبوارج التى ترسلها .

ويؤخذ مما تقدم ان الخطر العظيم فى البحار أصبح لا يقل في مقداره وروعته عن خطر الآلات الحربية الجهنمية التى تدربت على الثرى او تحلق فى الجو . فهل يؤدى هذا التفاقم الى مقت الحروب وطلب السلام او هل يكون من المغريات بزيادة التحالف والاختصام . .

التلفون اللاسلكي

والمستعمرات الفرنسية

ذكرت الصحف الفرنسية ان المخاطبات التليفونية اللاسلكية نجحت ما بين باريس والجزائر فمراكش فالكونغو وكان الكلام واضحا مسموعا كأنه بين مدينة وأخرى من المدن الفرنسية .

مكسيم غوركي

(بقية المنشور على صفحة ١١)

ثم عاد آخر أمره وقد نضج واكتمل كاتبا من كتاب الحقائق لا أثر فيه للأخيلة المزوقة البتة ، وقد بدا على أحسنه فى دوره الاخير ، دور التراجم الشخصية والمذكرات ، اذ وضع « طفولتى » عام ١٩١٣ و بين الغرباء عام ١٩١٥ وجامعاتى عام ١٩٢٣ ثم ألف كتابا بعنوان « الذكريات » جاء فيه بذكر الكثيرين من الكتاب اشباه تولستوى وكورلنكو وشيكوف واندريف ومن اليهم ، وفى عام ١٩٢٤ ظهر كتابه « مذكرات من يومياتى » ولقد وجدنا في هذه التواليف غوركى وقد تخلى عن كل منزع من منازع الخيال ورغب عن الاختلاق والابتكار المتمحل . بل راح يخفي نفسه و ينساها فى كل مايكتب عن مذكراته ، فهو فيها الكاتب الريالستى المتخلص من كل جنوح الى الخيال ، وهذه المزية تجعل لتراجمه هذه اكبر الشأن ، بل هي أعجب ماخرج الى العالم من نوع التراجم والمذكرات . فهي تدور جميعا حول كل انسان الا شخصه هو وذاتيته ، وما شخصه فيها الا الوسيلة التى يحتال بها على جمع الصور وحشد متحف بديع من غرائب الشخصيات والرسوم الزاهية المتقنة ، ولئن كانت تلك المذكرات تريك العالم مصوراً على اقبح صورة ، مشنوه السحنة ، منكر المظهر ، فان غوركى لم يكن فى الواقع بالمتشائم وان تراءى كذلك لعينيك ، وانما هو تشاؤم خاب ان يلوح تفاؤلا على رغم اجتهاد صاحبه ومحاولته

وقد لقيت كتب غوركى الاخيرة اعجابا تاما وشيكا ، وان لم يصبح هو بعد نفوذاً أدبيا عظيم السلطان محسا فى العالم ، فان كتبه أضحت اليوم تقرأ كشيء قديم لاطرافة فيه ، لا كشيء جديد لا عهد للناس به ، وعلى الرغم من شخصيته البارزة فى ادب اليوم لان كثيرين من الكتاب يعدونه أبا لهم في العالم الادبي ، لم تعد كتابته فى أعماقها تشبه ما يخرج من قرائح كتاب الجيل وشبابه وذلك يرجع الى استخفافه باسلوبه لا يحفل فيه على أى المناحى يقع . والى احتفاله الشاذ المتناهى بالتحليل النفساني ، ويخيل الينا ونحن نقرأه اننا انما نقرأ شيئا يتصل بدنيا غير دنيانا ، ويصف عالما لم يعد يحكي فى قليل ولا كثير عالمنا الحاضر . . . .

وباء الكلب

تفشى فى مقاطعة الجارون الاعلى من اعمال فرنسا داء الكلب فاضطرت السلطات الى اعدام ٢٠٠٠ من الكلاب فى مدة وجيزة وبلغ عدد الذين أصيبوا من الناس بهذا الوباء نحو الثمانين .

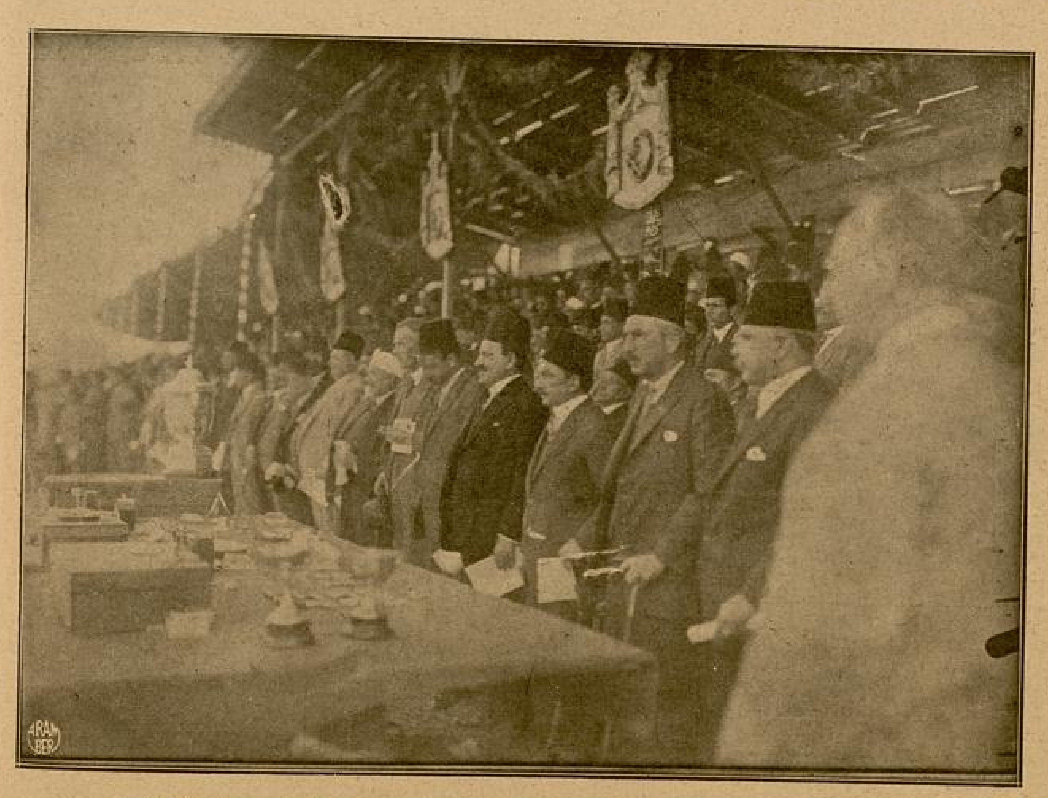
الحفلة الرياضية العامة للمدارس الحكومية

اقامت وزارة المعارف العمومية بعد ظهر يوم الخميس الماضي حفلة رياضية عامة في النادي الاهلي بالجزيرة ، اشترك فيها جل تلاميذ المدارس الحكومية بالقاهرة بين عالية وثانوية وابتدائية . وقد قام التلاميذ بحركات رياضية مدهشة دلت على عبقريتهم

وبرى القراء في هذه الصورة رسم صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا واقفا امام منصة منبسطة صفت عليها الجوائز الفضية وغيرها وقد وقف الى يمين دولة الرئيس معالى مكرم عبيد بك فالمستر سيمر فالاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش بك والى يسار دولته اصحاب المعالى على الشمسى باشا وجعفر ولى باشا فالغرابلى باشا



ابراهيم افندي عبده الطالب في المدرسة الخديوية حاملا الكأس الفضي المهدى من سمو الامير الجليل عمر طوسون . وقد كان هذا الطالب اول الفائزين



أصحاب الدولة والمعالى والسعادة الوزراء وكبار الموظفين يتوسطهم صاحب الدولة مصطفى باشا النحاس

جلالة الملك يزور الآثار في سقارة

قصد جلالة الملك في موكبه السعيد الى سقارة صباح يوم الخميس الماضى لزيارة الآثار المستكشفة هناك حديثا وكان بين مستقبلى جلالته كبار الموظفين والاعيان والاهالى والمسيو لاكو مدير مصلحة الآثار التاريخية

و بعد أن حيا جلالته المستقبلين استأنف سيره بالسيارة الى مقبرة الحاكم ميره وغيرها من المقابر والمحال الاثرية فشاهدها ثم عاد الى الاستراحة طلبا للراحة

وقام فى أثناء ذلك فرسان العرب من هذه الناحية وماجاورها بكثير من العاب الخيل والفروسية وشهد جلالته العابها فسر سرورا بالغا أعرب عنه لخلوصى بك مدير الجيزة وطلب اليه ان يبلغه لمستقبليه ومن ثم تشرف بالمقابلة الملكية النواب والشيوخ وأعضاء مجلس المديرية والاعيان والقى عبد الواحد القط بك من أعيان سقاره كلمة جاءت آية الولاء في وتبعه محمود افندى عونى فالقى زجلا لطيفا عبر فيه عن عواطف الامة نحو مليكها المفدى . وعاد الركب الملكي الى قصر عابدين مودعا بالاجلال والتعظيم قبيل ظهر هذا اليوم



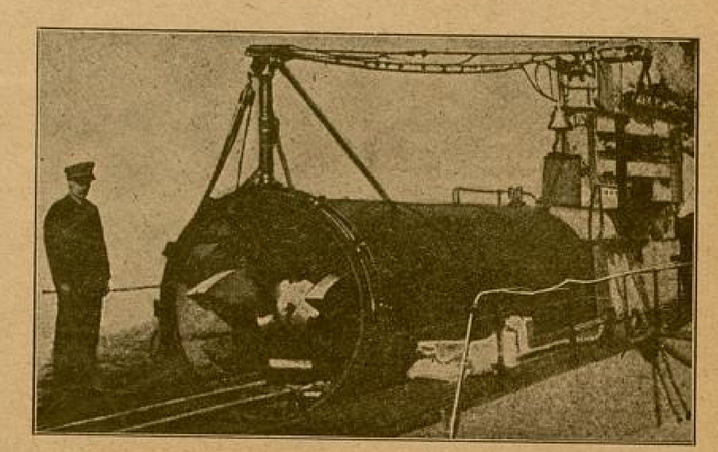
جلالة الملك خارجا من مقبرة « تي » والي يمينه المسيو لاكو



جلالة الملك فؤاد الاول امام آثار سقاره يحمل مظلة في يسراه ومن خلفه سعادة صادق يحيي باشا كبير الياوران والي يساره جناب المسيو لاكو مدير مصلحة الآثار فمعالي سعيد ذو الفقار باشا كبير الامناء فصاحب العزة صادق خلوصى بك مدير الجيزة

أحدث المخترعات والمكتشفات :

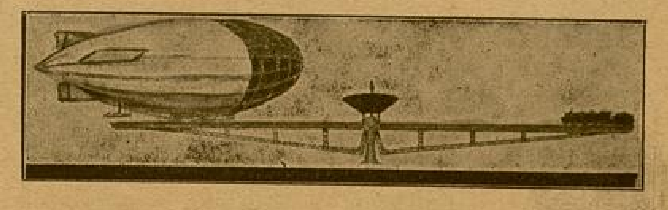
طيارة فى غواصة



حاملات الطيارات سفن خاصة وصفناها لقرائنا فيما سلف . وقلنا أيضا ان فى البوارج الكبرى التى تبنى حديثاً اماكن للطيارات فمن البوارج ما تحمل طيارتين او ثلاثا وفى الحديث منها ما يحمل اربعا . اما أجد ما استحدث فهو كما يرى القارىء فى الصورة « طيارة في غواصة » فقد اخترع الامريكان « غواصات حاملات للطيارات » والاسطوانة المعدنية الظاهرة في الصورة هي التى تتضمن الطيارة المائية بمحركها وأجنحتها وعواماتها وتركب هـذه الطيارة بسرعة وتفكك اجزاؤها كذلك فاذا كانت فى الاسطوانة أطبقت عليها هـذه اطباقا محكما فلا ينفذ اليهـا ماء . واذا ما ركبت الطيارة قذفت بها الغواصة الى المـاء فسارت فى الحال وطارت او سبحت ...

***

المناطيد التجارية



يرى القارىء فى الصورة قاطرة (الى اليمين) فى كفة الميزان . وفى الكفة اليسرى منطاداً من المناطيد الكبرى التى ستجعل لنقل المتاجر . والغرض من هذه الموازنة الدلالة على ان العلم قد توصل الى بناء مناطيد عظمى تسع الكثير من المتاجر والنـاس وهي لا تزيد فى الزنة على وزن قاطرة من قاطرات الطرق الحديدية التى لا ينتفع بها الا فى احداث قوة الجر اما المنطاد فانه يحدث القوة و يحمل المتاجر والناس و يمن فى سرعة لاتستطيعها القاطرات وماوراءها من القطر ولايزيد فى الوزن على ١٥٠ من الاطنان.

اما الذى يعلقونه على أثر هذه المناطيد يوم استخدامها في التجارة فآمال عظيمة ولعلها ستقلب النظم التجارية وبعض الاقتصادية رأسا على عقب



ويرى القارىء فى هذه الصورة برجا يرسو عليه المنطاد ويربط من طرفه باعلاه ومابين البرج والمنطاد معبر (سقالة) يكون الدخول منه الى المنطاد والخروج منه

***

السيارات في الثلوج



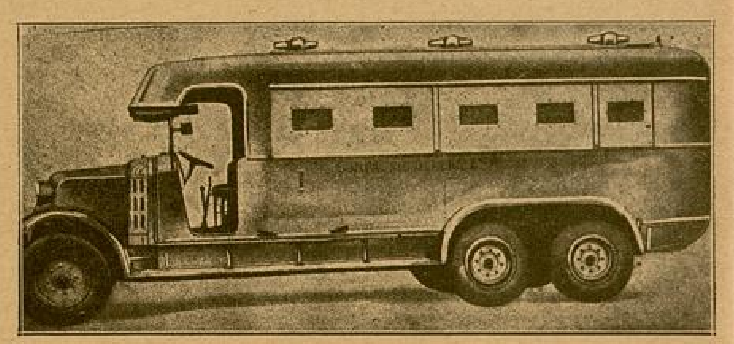
يرى القارىء سيارة ذات عجلات خاصة ولها في مقدمتها ما يشبه (الرفوف) وتحت

العجلات زحافات وقد أعدت هذه السيارة للسير على الثلوج فى الطرق والمعابر والسفوح على السواء فلا تزلق ولا تعوقها المرتقيات والمنحدرات وتعد كتحسين لنوع (الاوتوشنى) وجربت فصحت التجربة فسارت من سان مورتز ومرت بقمة جوليية وهي على ارتفاع ٢٢٨٧ مترا عن سطح البحر ويبلغ سمك الجليد هناك ٤ امتار ونصف متر

ومن خاصات هذه السيارة انها تستخدم (كلاليبها) عند الصعود الى المرتقيات الشاخة وقد استطاع بها مجربوها ان يصعدوا الى ماعلوه ٢٤٧٣ مترا فوق سطح البحر من غير ان تصاب او يصابوا بسوء فالجليد ايضاً قد قهر وذلل كما ذللت الرمال والوهاد والمياه والاجواء .

***

قطر الصحراء



استحدث بعض المصانع الفرنسية للسيارات نوعا جديدا منها ذا ست من العجلات كما ترى فى الصورة وجعلتها على مثال مركبة الطريق الحديثة سواء بسواء ونظمت بها الخدمة الدائمة فى الصحراء فهى للسياحة فى الصحارى الافريقية الفرنسية . وفى هذه المركبة كل مافى مركبات الطرق الحديدية من أثاث ورياش وتزيد عليها فى وسائل انتفاعات ولوازم أخرى ولا يعتاقها الرمل الغزير عن السير لان العجلات قد تعد لاجتياز بعض المواضع اعدادا خاصا فلا تسيخ فى الرمال .

***

طرق جديدة في استخدام قوة الريح

فى سنة ١٩٢٥ ادهش الدكتور فلتنر جماهير المشاهدين باعماله في استخدام الاسطوانات الدائرة لتسيير السفن من غير مابخار ولا شراع ولا كهرباء ولا مجذاف . ومن ثم استجدت طرق حديثة فى استخدام قوة الريح

ولقد انتفع الانسان باستخدام الفحم الاسود ثم الفحم الابيض (مساقط الماء) ثم الفحم الهوائى (الذى نحن بصدده) وربما استخدم غدا الفحم الازرق (المد والجزر)

ونظرية الاسطوانات الدائرة هي التى قامت على استخدام قوة الهواء، ومحصلها تكوين الاسطوانة من دوائر مقطوعة الى نصفين معرضة كلها لفعل الهواء، وقوته بحيث اذا دار نصف فى اتجاه الريح دار النصف الثانى فى اتجاه عكسى ثم استدار به وهكذا دواليك وانتج بحركاته هذه قوة كفيلة بازجاء السفن بسرعة تزيد على قوة الشراع بمقدار ٢/٣ و وفر الوقود والآلات الضخمة الثقيلة التالية المحركة لان الاسطوانة التى نشير اليها تكون عبارة عن «محرك هوائي» لا يديره وينتج القوة من دورانه غير الريح .

ويرى القارىء في الصورة التى ننشرها هنا قاربا من القوارب التى تسير بالاسطوانات الدائرة وطوله يزيد على خمسة مترات فى عرض غير قليل

وعند كل من مقدمته ومؤخرته ما يشبه «السارية» وليست الا الاسطوانة التى وصفناها . وقد تدار إحدى الاسطوانتين بفتح أبوابها للريح وتترك الاخرى مغلقة . وتدار الاسطوانتان معاً عند الحاجة وفي الوسع ازجاء القارب وقهقرته على السواء والميل به يمنة ويسرة واللف به كذلك بفتحات فى الاسطوانتين .

وقد أديرت بهذه النظرية ايضاً بعض آلات الانتاج الكهرباء بمضاعفة الاسطوانات

صفحة السيدات

الاجتماعات والاندية النسائية

للتهذيب والافادة

لما قامت فى أذهان الرجال فكرة تأسيس الاندية كان الرائد الاول اجتماع فريق من الناس تتشابه ميولهم وآدابهم وأخلاقهم وتتعادل طبقاتهم ومراكزهم ، فاذا ما اجتمعوا واعتزلوا من عداهم من سائر الناس اتقوا الاختلاط وأمنوا عواقب الاختلاط وأخذوا فى السمر وتبادل الآراء او المطالعة او اللهو المباح ولا من يوغل عليهم و يندس فيهم ولا من يكدر عليهم الصفو أو ينزل بهم الى درجة ليسوامنها ، وأخص من عرف من رجال العالم بالميل الى الاندية وتأسيسها والاختلاف اليها والاستغناء بها عن خوض غمار الطبقات والجماهير فى المجتمعات والمحال العامة هم الانجليز واخوانهم الامريكان ، فالانجليزى مثلا رجل داخلية منزلية (هوم) ورجل ناد لا يرى الاختلاط بغيره الا بقدر وعند الضرورة والافادة . بهذا اتقى ذلك الانجليزى معظم مضار المخالطة واتقى على مقامه واخلاقه ومميزاته

ولا تقل السيدات البريطانيات عن ازواجهن عناية بالاندية ففى لوندرا مثلا ناد لا يقبل في عضويته الا من جاوزت الستين من العمر فيجتمعن بعد ظهر كل ثلاثاء من الاسبوع وتقوم بعضهن باللعب على مختلف الآلات الموسيقية ناسيات غضون البشرة والشعر الذى علق به غبار السنين وتتحدث بعضهن بالاحاديث المسلية المفيدة وتلقى اخريات محاضرات طلية

قالت النشرة التى صدرت عند تأسيس هذا النادى منذ عشرات من السنين قولا نهاية فى الحكمة و بعد النظر يحسن ان نورده هنا لقارئاتنا للعبرة والفائدة . قالت « ماقسى الوحدة على المرأة . غير أنها اذا كانت لا تزال ذات شباب فلا يمكن أن يعدوها الامل فى أن يجد القرين الزوج الصالح . اما التى ولدت الاولاد فتفرقوا في بقاع الارض طلبا للرزق وخدمة للوطن والانسانية ، او بنوا بزوجات اشتغلوا بهن ووقفوا النفس عليهن وعلى نسلهن . فانها تتملها الوحدة و سأم و لوحشة . لهذا كان التفكير فى تأسيس النادى وجعل اسنان اللواتى فى عضويته لاتقل عن الستين . فلا حديث فى زى ولا فى قالت فلانه فى فلانه ولا كلام فى خطوبات و بائنات . وانما المراد جعل عيشة ذوات العضوية ايسر حملا مما هي عليه و يتيسر الائتناس لهن والعودة بالفائدة عليهن من الاحاديث والمطالعات واللهو الوقور المباح . »

هذه هي النشرة التى صدرت بالغرض من تأسيس النادى وا كبر ظننا ان قارئاتنا هنا يقفن عندها متأملات متدبرات . واول ماينبغى ان يمر بخاطر كل لبيبة انما هو وجه العظة من استمساك مؤسسات النادى بعد اعتبارات الصيانة وتجنب سوء الاختلاط بكرامة السن وهيبته في غير خشونة و بالدستور الاخلاقى في ترك الغيبة والنميمة والقيل والقال و بناء القصور من الامانى والآمال .

ثم اذا كانت فى العالم سيدات فى حاجة الى اندية نافعة تصون وتفيد وتهذب فسيداتنا هنا من احوجهن الى مثل هذا الشأن الراقى فان من اول مزاياه تعويدهن على العيشة الاجتماعية والتضامن وتبادل الاراء وتيسير ابراز المشروعات النافعة ومن بعد ذلك مزايا اخرى لا يستهان بها فى تهذيب الاخلاق التى لايحوطها و يسوسها مثل مراعاة قواعد الاجتماع والمجاملة والتحرز من الشواذ والناب يات ، وينطوى فى تلك المزايا ايضا ما عسي تفيده السيدة من مجالسة ذوات القدوة الحسنة والمعارف الواسعة وربات النهضة الا خذات بالاحسن من الجديد النافع المعدل على وفق العادات الاهلية الصالحة والدين والشخصية القومية

لبعض سيداتنا الراقيات يوم في كل اسبوع لقبول الزيارات فترى في بعض البيوت مايشبه الاندية ولكنها ليست منها فى دقتها ونظمها وقوانينها فقد تجتمع سيدات من طبقات مختلفة ومعلومات ومراكز وميول متباينة . ولا جامعة بينهن الا معرفة صاحبة الدار بكل منهن على حدتها وليس فى هذا الشأن من منفعة ان لم يخل من ضرر فى بعض الاحيان فماذا على السيدات المصريات اذا تعددت انديتهن وضبطت امورها ونظمها على مثال الاندية الراقية . . . أليست تحل هذه الاندية محل تلك الزيارات الفردية الخالية من الانس الحقيقي والنفع المؤكد . لا بل تحل محل الاجتماع فى المآتم وحفلات الزار وهي شر انواع الاجتماعات فى مصر والشرق علي العموم .

لقد سبقت بعض الشرقيات السيدة المصرية فى تأسيس الاندية ولعل قارئات « صفحة السيدات » فى البلاغ اليومى يذكرن مقالا فيه ان الحضرميات اسسن لهن ناديا مع ان السيدة الحضرمية لم تبلغ فى مستوى الرقى بعد مبلغ راقياتنا المتحضرات . فاذا كانت سيداتنا مغرمات بكل ماهو غربى من زى ولباس وزينة وحديث ولغة ولهجة ... الخ ففيم لايكون من غرام بالنافع المفيد ايضا من مثل الاندية المنظمة المضبوطة الامور المعروفة بنشر التهذيب والرقي والاعانة على الامور الخيرية .

ا الدين والعادات والعرف لا تأبى مثل تلك الاندية على الاطلاق

المرأة السمكة — ٣٢ ساعة في الماء

جاء فى الصحف النيويوركية ان مس لوتى شومل السباحة المشهورة احرزت التفوق العالمى على جميع من سبقوها فقد استطاعت أن تبق فى الماء سابحة ٣٢ ساعة . ومما يذكر ان سباحة انجليزية كان لها التفوق من قبل اذ مكثت فى السباحة ٣٠ ساعة .

سفر سمو الوالدة الى مصيفها بالاستانة



أم المحسنين والدة سمو الخديو السابق وقت سفرها من محطة مصر تمشي بين صاحبي المجد النبيلين اسماعيل داود ومحمد طاهر باشا

افتتاح المعرض الياباني فى القاهرة



احتفل يوم الجمعة الماضي بافتتاح المعرض التجارى اليابانى بشارع ابى السباع بالقاهرة وقد عينت ادارته قاعتين فسيحتين عرضت فيهما الصنائع والمصنوعات المختلفة وترى فى هذه الصورة رسم اعضاء هذا المعرض

الامراض المعـــــــدية

الحميات الطفحية

— ٢ —

الحصبة : تنتشر عادة بشكل وباء بين الاطفال في فصل الشتاء والربيع ويكاد لا ينجو منها أحد من الصغار . وغالبا من يصاب بها مرة يكتسب مناعة ضدها مدى العمر . لم يعرف للآن الميكروب الخاص بها واما مدة التفريخ فتتراوح بين ١١ و ١٤ يوما ومجال العدوى يستمر ثلاثة أسابيع . عاقبتها حميدة غالبا فيما عدا الاطفال دون الثلاث السنوات فنسبة الوفيات منها بينهم تبلغ من ١٥ الى ٣٥ فى المئة

الاعراض تظهر تدريجيا فيعترى المريض زكام ويعطس كثيرا وتحتقن عينياه فيخشى الضوء ويذرف الدموع بكثرة ويرشح الانف ثم يعقب ذلك احتقان فى اللوزتين والحنجرة وتظهر على سطح الغشاء المخاطى فى داخل الوجنتين نقط حمراء صغيرة الحجم . وكذلك يظهر بعد ثلاثة أيام او اربعة او خمسة من ابتداء المرض طفح أحمر بشكل نقط صغيرة غير مرتفعة تشبه قرص البراغيث تبتدىء فى الرقبة وخلف الأذن والجبهة ثم تنتشر على الوجه وبعد ذلك تمتد فى اليوم التالى الى الصدر والظهر والبطن وتظهر أخيرا فى اليوم الثالث فى الاطراف وترتفع نقط الطفح بعد ٢٤ ساعة من ظهورها قليلا من البشرة ثم يتصل بعضها ببعض باشكال هلالية ويتم انتشارها فى عموم الجسم فى مدى ثلاثة أيام وفي هذه الفترة ترتفع الحرارة وتشتد اعراض الزكام ويظهر السعال وتنتفخ العينان وتحمران كثيرا وتتورم الملتحمة ويشعر المريض بألم عند البلع ويحكه فى جلده ويفقد الشهية وينتفخ اللسان وبعد ذلك تهبط الحمى عند اختفاء الطفح تماما ثم تبتدىء البشرة بالتقشر تدريجيا فى المناطق التى ظهر فيها الطفح أولا وهكذا الى ان تتقشر فى عموم الجسم فى بحر خمسة أيام او عشرة وأحيانا فى اكثر من ذلك .

فى كثير من الاحوال تختلف الاعراض فى شدتها ويختلف الطفح فى أشكاله وأدواره وانتشاره وفى بعض الحالات الشديدة يعقبها مضاعفات مختلفة كالتهاب الشعب والرئة والتهابات معوية حادة والتهاب الاذن الصديدى

العلاج : يعزل المريض مدة ثلاثة أسابيع ويمنع من الاختلاط بغيره من الاطفال ويستحسن عدم تعريضه للهواء والنور الشديد فتظلم غرفة المريض عادة عند ظهور الطفح لاراحة العينين ويجب ان يختصر الغذاء على السوائل كمغلى التيليو والبابونج او اليانسون . وتغسل العينان يوميا بمحلول بوريكى دافىء ويدهن الجسم فى دور التقشر بغازلين فنيكى وعند ارتفاع الحمى يعمل مكمدات باردة فوق الرأس . ويمكن حقن الآخرين بمصل الذين شفوا للوقاية من هذا المرض حسب التجارب التى عملت حديثا .

الحصبة الالمانية : خفيفة الوطأة حميدة العاقبة تتراوح مدة تفريخها من ١٠ الى ٢١ يوما . يظهر الطفح فى اول المرض بدون اعراض سابقة وينتشر فى عموم الجسم فى مدة ٢٤ ساعة مبتدئا من الوجه ويستمر مدة ثلاثة أيام ثم يزول حسب ترتيب ظهوره ويبقى أثره مصبوغا بضعة أيام

والطفح يشبه طفح الحصبة الا انه فاتح اللون ومتفرق واما فى الوجه فيظهر بشكل لطخ حمراء . ترتفع الحرارة قليلا مدة يومين وقت ظهور الطفح وفى أثنائها تنتفخ غدد الرقبة ثم تخفف بعد اختفاء الاعراض . ومن خصائص هذا المرض عدم تقشر البشرة بعد انطفاء الطفح وعدم ظهور اعراض مضاعفة ولذلك لا يحتاج لعلاج خاص غير العزلة .

القرمزية : تنتشر عادة فى فصلى الخريف والشتاء فى البلاد الشمالية خاصة وهي شديدة الوطأة لما يعقبها من المضاعفات الخطيرة وميكروبها لم يعرف تماما للآن . تتراوح مدة التفريخ من يومين لاربعة ويستمر خطر العدوى مدة ستة أسابيع وخصوصا أثناء ارتفاع الحمى وفي دور التقشر . وافرازات الانف والحلق والصديد الذى يظهر من التهاب الاذن أو الخراجات الغددية المضاعفة للمرض تكون ملوثة بالميكروب الخاص وبواسطتها تنتشر العدوى . وبمجرد ملامسة المريض أو الاشياء التى لمسها بنفسه والتى تكون قد تلوثت بافرازاته تسرى العدوى.

الاعراض : فى ابتداء المرض يعترى المصاب حمى فجائية مصحوبة بقيء مستمر بدون غثيان وألم في الزور وبعد ٢٤ ساعة يظهر الطفح فى عموم الجسم مبتدئا من الرقبة والصدر ويمتد الى سائر اجزاء الجسم عدا الوجه في بضع ساعات بشكل لطخ حمراء أو نقط دقيقة جدا ارجوانية اللون . ويستمر الطفح من اربعة أيام لثمانية ثم يختفى بعدها وتبتدىء البشرة فى التقشر بترتيب ظهور الطفح ويتم تقشر اجزاء الجسم فى مدة أسبوع أو ثلاثة على الاكثر . اما تقشر الايدى والارجل فيستغرق من اربعة أسابيع لثمانية وتتقشر البشرة فيها بشكل قوالب وتخرج كالقفاز . ترتفع الحمى عادة أثناء ظهور الطفح ويلتهب تجويف الفم والحلق وتحتقن اللوزتان واللهاة واللسان ويخرج من الانف مواد صديدية وفى الحالات الشديدة يعترى المريض تشنجات ويقل افراز البول وتشتد الحمى ويغيب المصاب عن وعيه ويضعف القلب ويخف النبض وينزف الفم والانف أو يزداد التهاب الحلق ويتقرح الغشاء المخاطى فيه وتتورم غدد الرقبة وتظهر اعراض أخرى مضاعفة من التهاب رئوى أو التهاب صديدى فى الاذن أو التهاب كلوى حاد أو تقيح الغدد

العلاج : يجب عزل المريض والقائم بخدمته عزلا تاما حتى تزول جميع الاعراض ومضاعفاتها ويجب تطهير المنزل وخصوصا غرفة المريض تطهيراً كاملا ويدخل فى ذلك كل الاشياء التى

استعملها او لمسها من ملابس وفراش وغير ذلك من اوان وأدوات ولعب . يجب على المريض ان يلزم الفراش حتى تزول الحمى ويعمل له حمامات فاترة عند ابتداء دور التقشر ويقتصر الغذاء على السوائل واللبن حتى يبتدىء دور النقاهة فيعطى بعض النشويات كالمهلبية وبوريه البطاطس بشرط ان يكون البول خاليا من الزلال وعند ارتفاع الحمى تعمل مكمدات باردة فوق الرأس ويعطى مدرات البول بكثرة ويلاحظ دائما نظافة العينين والانف والفم باستعمال محلول البوريق باستمرار . واعطاء المقويات في دور النقاهة

الحديرى :

مرض خاص بالاطفال وتنتقل العدوى به بالملامسة ومدة التفريخ فيه تتفاوت بين ١٤ و ١٦ يوما . واعراضه بسيطة للغاية ، ففى اول ظهوره تعترى المريض حمى بسيطة تزول بعد يومين وبعض توعك خفيف ويظهر الطفح مبتدئا بالوجه ثم بباقى اجزاء الجسم بشكل نقط حمراء مرتفعة قليلا من البشرة تحيطها دائرة حمراء وبعد قليل تتحول هذه النقط الى بثرات تحوى سائلا ثم تجف وتتقشر ومن خصائص الطفح ان ادواره المختلفة تظهر بدون ترتيب في جهات متعددة من الجسم فترى فى جزء من الجسم بعض بثرات كاملة وفى غيره بثرات فى دور التكوين وفى جزء آخر تجد البثرات قد جفت . وعلى كل حال فالطفح متفرق ولا يترك أثراً بعد ان يتقشر . واحيانا يظهر في الفم والحلق

بما ان المرض بسيط في حد ذاته فلا يحتاج لعلاج خاص سوى عزل المريض فى منزله حتى يتم دور التقشر من خمسة أيام لعشرين يوما .

الجدرى : مرض فظيع مشوه للخلقة شديد العدوى كان يظهر فى الازمان السابقة بشكل وباء يعم الاقطار ويحصد الانفس ويخرب الديار ولكن منذ اكتشاف طريقة التلقيح بالطعم الخاص به وانتشار استعمالها فى سن الصغر في جميع الممالك المتمدينة قد امكن التغلب على المرض ووقف داره واستئصاله حتى يعد نادرا جدا في أيامنا وهذه مكرمة كبرى يرجع الفضل فيها لجنر الطبيب الانكليزى الذى اذاع طريقة التلقيح بعد أن اختبر موادها من معاشرته للفلاحين الذين كانوا يعرضون أنفسهم لعدوى جدرى البقر وبها يكتسبون مناعة ضد مرض الجدرى البشرى . وقد كان الاتراك في سابق الازمنة يمارسون هذه الطريقة ومنهم أخذت هذه التجربة النافعة واذيعت فى أوربا بواسطة عليقة احد السفراء ، فالفضل كله يرجع للطبيب الانكليزى الذى أذاع التلقيح وابتدأ يمارسه بنفسه وبذلك قد انقذ الجنس البشرى من أفظع الويلات وأقسى الامراض التى كانت تفتك به فتكا مروعا يشهد بفظائعه وأهواله التاريخ القديم

الطعم : يؤخذ من لف (الدم الابيض) من العجول المصابة بالجدرى ويمزج بالجلسرين ويحفظ فى انابيب شعرية .

قد أصبح التطعيم اجباريا فى جميع الاقطار المتمدينة وطريقته سهلة جداً فيخدش الجلد قليلا بدون اخراج الدم وبعد ذلك يوضع الطعم فوق الخدش وبعد ثلاثة أيام يظهر في موضع الخدش نقطة حمراء مرتفعة قليلا وبعد ٢٤ ساعة تتحول إلى بثرة وهذه تكبر وتتسع ويحمر الجلد حواليها وفي اليوم التاسع تجف تدريجيا ثم تتقشر بعد بضعة أيام أخرى .

التطعيم عادة يكسب مناعة وقتية ضد الجدرى لمدة خمس أو سبع سنوات ولذلك يجدر تكراره من وقت لآخر وخصوصا اذا ظهرت أى اصابة بالمرض فى جهة ما فيجب تعميم التطعيم بين اهل الجهة الملوثة .

أعراض الجدرى : مدة التفريخ تتراوح بين ٩ و ١٥ يوما ويظهر المرض فجأة باعراض هجومية أهمها قشعريرة وقيء وآلام شديدة فى الراس والظهر ثم يظهر الطفح بادوار مختلفة منتظمة بعد يومين او أربعة مبتدئا بالجبهة والمعصمين والظهر ثم فى باقى أجزاء الجسم بشكل نقط حمراء مرتفعة تتحول الى بثرات فى اليوم الخامس او السادس وتمتلىء صديداً فى اليوم الثامن وتتقشر فى اليوم الحادى عشر . والبثرات عادة تنقبض فى وسطها واذا غرزت بابرة لا تفرغ كل ما فيها من سائل او صديد لوجود فواصل داخلها

ترتفع الحمى فى أول المرض ثم تخف وتعود ترتفع عند ظهور الطفح وفى اشتداد الحمى يضطرب المريض ويفقد الشهية ويضعف كثيرا وأحيانا يغيب عن وعيه ويتسمم جسمه وعندما يشفى يبقى أثر الطفح فى الجسم بشكل بثرات صغيرة .

والطفح يختلف في بعض الحالات فى شدته ومدى انتشاره فى الجسم وقد يكون مصحوبا أحيانا بنزف تحت الجلد

العلاج : يجب عزل المريض فى الحال فى مستشفى خاص وعمل التطعيم الواقى لاهله واقاربه وللجيران وسكان الحى المجاورين له .

(يتبع) الدكتور محمد بشير

قصص سودانيـــــــة

القصة العاشرة ـ على نهير العطبرة

أو تاجوج ومحلق(١)

فى شبه الجزيرة الواقعة بين نهير العطبرة وخور الجاش ـ وفى وسط القبائل القوية الضاربة فى السودان الشرقى ـ كانت ترابض قبيلة الحمران الصغيرة بعديدها الكبيرة بعزتها وأنفتها الشهيرة بشجاعة رجالها وعفاف نسائها

ففى منتصف القرن الماضي كان للشيخ أوكد زعيم تلك القبيلة ابنة فتانة بلغ من أمر جمالها ان كان وما يزال مضرب الامثال عند عرب السودان في أغلب أنحاء السودان — فكان الناس يتقاطرون من كل صوب وحدب لاستجلاء باهر طلعتها ورائع ملاحتها وراحوا يتهالكون على طلب يدها وكل يبغى أن ينال تلك الدرة النادرة

ولما كان من عادة القوم أن يؤثروا أحتر أبناء القبيلة على أعظم السادة فى سواها فقد آلت (تاجوج) الى (محلق) احد أبناء عمومتها البارزين وأبسل شباب عشيرتها الأقربين

وقبيل يوم الزفاف(٢) اجتمع بنات الحى فى دار العريس وحملن هدايا العرس من الذبائح والعطور والطيوب والحناء والكحل والثياب المزركشة وما الى ذلك مما أعده محلق لتاجوج وقريباتها وماشطتها ووزيرتيها(٣) وذهبن الى بيت العروس ومعهن كثيرات من النسوة يغنين ويضربن بالدفوف وحولهن الرجال والشبان يرقصون — وهنالك استقبلهم آل تاجوج بمظاهر التكريم والترحيب و بعد تسليم الهدايا وتبادل التهانى وتناول العشاء ظلوا يمرحون فى مراتع السرور والحبور الى هزيع من الليل ثم انقلبوا على أعقابهم شاكرين

ومن ذلك اليوم جد أهل العروس في اعداد معدات الفرح فافردوا لتاجوج وصويحباتها مكانا خاصا — وشرعت الماشطة فى تسريح شعرها وترجيله وتطييبه وألبستها آنق الحلل وأبهجها من العجز فما دون أما صدرها ورأسها فقد غطيا بضروب شتى من الحلى والزينة

وارتدى العريس بدوره ثوبا موشي الاطراف بالحرير ولبس فى يده الحرشاية والجبيرة وفى عنقه قلادة من السوميت والذهب (١)

وفى أصيل يوم الزفاف اجتمع على محلق وزيراه وذوو أقرباه وكل صحبه وجل أهل البلدة وركب هو والوزيران أفراسا مطهمة وابتدأ القوم يزفونه الى دار العروس (٢)

وقاد فرسه غادتان احداها عن اليمين والاخرى عن الشمال وسارت النسوة يضربن بالدلوكة ويغنين ويرقصن مع الرجال والوزيران يشرفان على نظام الموكب ويصدران أوامرهما بالوقوف والمسير حسبما يريان والعريس اثناء ذلك يهز سوطاً بيده تشجيعا للراقصين والراقصات والمغنين والمغنيات وحثاً لهم على الزيادة والاجادة ورداً على تحيات المحيين من المحتفلين وغير المحتفلين من الرائحين والغادين كلما هناه أحدهم بالتصفيق باصابع يمناه وترديد كلمة « أبشر »

وطاف الموكب بجميع ارجاء البلدة ثم وصل الى بيت العروس بعيد الغروب فاستقبله أهلها بالهتاف والتهليل ومدت الموائد فاكل سائر المدعوين هنيئاً وشربوا مريئاً

ومن ثم بدىء فى زفاف تاجوج والبنات حافات من حولها وبايديهن الشموع فابتدأت الفتيات فى الرقص والفتيان فى البطان —وذلك بان تقدم أحدهم من الراقصات وهز سوطه فوق رؤوسهن قائلا (أبشرن بالخير أنا أخو البنات عشرة) وهكذا فعل ثان وثالث ورابع الى ان بلغ عددهم نحو العشرين ووقف الجميع صفاً فبرز أحدهم وتناول سوطاً وضرب به كلا منهم ثم عاد الى مكانه من الصف وبرز سواه ثم سواه حتى أخذ كل نصيبه ضاربا ومضروبا

ومالت إحدى الراقصات على شاب من المتفرجين ورمته بشبالها (ضفيرتها) فهز سوطه على رأسها وقال (أبشرى بالخير أنا أخوالبنات) فتصدى له آخر وطلب اليه المباطنة (المبارزة) فوضع الاول يده فوق رأسه ووقف ساكنا لا يتحرك وشرع الثانى يضرب به بالسوط ضربا أليما موجعا وهو لا يتأوه ولا يتململ ولا تظهر عليه أية علامة من علائم الضعف لان ظهور أدنى شيء من ذلك معناه العار والحرمان الابدي من عطف البنات وحبهن وما برح يضرب به حتى كل ساعده — وجاء دور المضروب فكال لضاربه بالمثل (١)

وخيل الى احد الشبان ان بعض أترابه قد يغازلون فتاته فدنا منها وقال (أبشرى.....) وما لبث ان استل خنجره وشرع يمزق به ساعده وصدره حتى سالت دماؤه على رأسها وثيابها فقام بعض الحاضرين وحالوا بينه وبين عمله اكتفاء بما حدث في حين ان البنات التفوا حول الفتاة وصرن يهنئنها بشجاعة حبيبها واستماتته فى حبها وهي تدل تيهاً وفخاراً

بعد هذا دخل محلق مع وزيريه فى غرفة العروس فقابله المدعوات بالتصفيق والزغاريد وأجلسنه وصاحبيه على عنجريب قبالة العروس وزميلاتها وما لبث أن قام فأهدى الماشطة والوزيرتين ماجادت به نفسه من المال وبدأت تاجوج ترقص أمامه ذلك الرقص الطريف

---

(١) هيكل القصة مقتبس من كتاب « تاريخ السودان » للمرحوم نعوم بك شقير

(٢) وجدت الفرصة مناسبة لاعطاء القراء صورة مصغرة واجمالية عن الافراح لدى اخواننا عرب السودان

(٣) لكل عروس وزيرتان هما أعز صديقاتها ولكل عريس وزيران كذلك

(١) الحرشاية عبارة عن سوار من الحرير ذى خرزة خضراء اللون والجبيرة سوار آخر من الذهب أو الفضة والسوميت نوع من الاحجار الكريمة بالسودان ولبسها جميعها يقى العريس شر الحسد (٢) العادة ان يدخل الزوج بدار زوجته ولا ينتقل بها الى داره الا اذا أولدها

(١) أظن ان هذه العادة منتشرة بين عرب مصر فى الواحات وبمديريات البحيرة والشرقية والفيوم

المغرى الذى شرعت تتدرب على إجادته مذ تمت خطبتها وهو مايسمى بالجلع (الدلع) فأبدعت فيه أيما ابداع وازدادت به جمالا على جمالها الفتان وكان المغنيات أثناء ذلك يفتن فى وصف العروسين و يثنين عليهما غاية الثناء — ومن ثم ترك الجميع العروسين يرتشفان كؤوس الهناء وانصرفوا الى بيوتهم بعد سهرة ساهرة ولكن بقى أهل العريس ضيوفا بدار العروس ثلاث ليال سويا

ظلت تاجوج — على عادة القوم — لا تكلم بعلها أياما طوالا ولا ترد عليه اللهم الا ايماء او ابتساما وكان كلما اشتد به الوجد ينفحها بشىء من المال فتجيبه بعد اللتيا والتى بكلمة لا تسمن ولا تغنى من جوع وإذ كان نساء العرب فى السودان يستمتعن فى بيوت أزواجهن باقصى مايستطيع العقل البشرى تصوره من ضروب الترفيه والتدليل فان محلقا قدر تاجوج وهى أجمل فتيات السودان حق قدرها فهام بها وتوله بحبها حتى لم يكن يقوى على فراقها ساعة من نهار ونعما فترة من الدهر بحياة ملؤها الرغد والسعادة

فلما ان تقادم العهد ومضت ايام التكلف وكان محلق مايزال كلفا بفاتنته مغتبطا بحيازتها دون سائر العالمين قام بنفسه في ساعة من ساعات وجده أن يشبع نهم شوقه ويقضى حاجه شغفه على وجه شاذ من وجوه المعاملة الزوجية المعتادة — ولست أدرى ماذا اراد بعمله ولعله ود ان يدلها على أنها وقد أصبحت ملك يمينه بزواجه منها يجب أن ترضيه كيفما شاء ولو كان مايبغيه قهراً لارادتها واذلالا لعزتها

طلب اليها أن تخطر امامه متجردة من ثيابها فبهتت لهذا الطلب الغريب وأكبرت السخف وراجعته فى الامر ولكنها ألفته مصرا على اجابته كل الاصرار فلم تجد بدا من النزول على إرادته ولكنها اشترطت عليه قبل ذلك أن ينفذ ما تطلبه اليه بدورها دون أدنى تردد فوعدها بذلك واقسم الا يحنث بعهده

وتجردت من ملابسها وخطرت امامه رائحة مرة وغادية أخرى ساعة طويلة (١) وهو معجب فخور يحدث نفسه عن سعادتها بتلك اللؤلؤة التى اتيح له أن ينتزعها من اصدافها بكلمة من فيه وهو لا يدري أى سهام يريشها حظه العاثر وطالعه المنكود وأخيراً امرها بالكف عن السير قائلا : —

والا ّن ماذا تطلبين ايتها المعبودة — أتريدين قبضة من أشعة الشمس أم جلبابا من نور القمر أم عقدا من النجوم ؟؟؟

قالت : — لا أبغى شيئا من هذا وكل ما أطلبه اليك انما هو ان تطلقنى فى الحال

اسقط فى يد المسكين فكاد يصعق من هول ما سمع وبكى بين يديها بكاء مريرا وتوسل اليها بكل ضروب التوسل أن تعدل عن رأيها ولم يدع بابا من أبواب الندم الا ولجه ولا سبيلا من سبل التوبة والاستغفار الا سلكه — ولكنها لم ترد على استنجازه ما وعد وتذكيره بما ينتظره من العار والسقوط ان نكث ولم يف فما وسعه ازاء ذلك الا تطليقها وهو أحزن المحزونين نفسا وأشقي الاولين والآخرين فؤادا

غشى ليل الاسى والبؤس حياة محلق فهام على وجهه مكبا أيمسك على هون أو يدسه فى التراب وامسي يضرب فى كل فج و ينسل من كل حدب لا يكاد يستقر على حال او يهجع فى مضجع او يهنأ بمأكل او مشرب فما رآه الناس بعد ذلك الا راويا مأساته او شاكيا سوء مآله او باكيا هناءه الذاهب ولبه العازب حتى شبهه القوم بمجنون ليلى ورثوا لحاله وما يزالون يتناشدون من طريف أشعاره قوله :

انا الجنب التعيس سويت بايدى
فى كلمة مزاح قليت غميضى (١)

عواطر ام قبيل ملح الرشيدى
تاجوج ما اتلقت يالحالة زيدى (١)

وقوله : —

أمسى الليل واتجمع الشمل
وتلملم الحيوان حتى النمل
راقد رقاد الديك فوق الجبل
يوم بلا تاجوج ما بينحمل

وقوله : —

بعد الدلكة مثل الملجه
و بعد المنجر يب أب علجه
قل لنسيبق أم فلجه
راقد فوق برش فى الدلجه (٢)

أما تاجور فقد بنى بها أحد المعجبين بجمالها من رجال قبيلتها عقب انقضاء العدة ـ واذ كان محلق يفوقه شجاعة و بأسا فقد ترصد له فى ذهابه وايابه وغلبه على أمره غير أنه اعتاد أن يرد عليه كل مايسلبه اياه قوة واقتدارا اكراما لتاجوج و برا بها وابقاء على كبريائها

وناء أخيرا بحمل النكبة بعدما ذوى غصن آماله وطال سهاده واجتمع عليه من المصائب والارزاء ماتنوء به العصبة أولو القوة فافترست الاحزان حشاشة نفسه وقطعت الالام نياط قلبه وأضحى صنو أوجاع وخليف التياع وهدت الاسقام عضده ومزقت الهموم كبده وضغطت العلل على فؤاده فافرغته وعلى جسمه فافقدته و بات هامة اليوم أوالغد وهو لا ينى لحظة عن ذكر تاجوج وأيام تاجوج فتشاور القوم واجمعوا امرهم بينهم على ان يستقدموا تاجوج

---

(١) يتهادي غادات السودان فى مشيتهن تهاديا مدهشا حتي لتقطع احداهن — ان شاءت — مائة خطوة فى ساعة كاملة

(٢) — (الجنب) هو التعس ، (سويت بايدى اقترفت) ، (الغميض) النوم

(١) (العواطر) الثنايا ، (ام قبيل) الحسنات الجميلة ، (ما اتلقت) ذهبت ، (الحالة) الهم والحزن والمنى الكامل — أنا التعس المسكين قد جنيت على نفسى واقلقت مضجعي وفقدت تاجوج الفاتنة ذات الثنايا الدرية بكلمة مزاح — واذن فليجل الخطب وليفدح الامر

(٢) — (الدلكة) الطيوب التى تدلك بها الاجساد هناك ، مثل مثل ، الملجة الملساء الناعمة (المنجريب أب علجة السرير ذي المجلات ، النسيبة الحماة ، أم فلجه الفلجاء ويقصد بذلك حماته أم زوجه الحسناء ، البرش حصير من الخوص ، الدلجة الوطاء او الارض

(البقية على صفحة ٣٥)

الخلاف مابين عالمين
واشكال الحضارة المقبلة

للدكتور جوستاف لوبون

ما بين اقوال الامريكان الواردة فى خطبهم وكتاباتهم و بين أفعالهم اختلاف شديد من السهل ادراكه. وقد ابتدأ الاوربيون يدركونه فيمتعضون او يدهشون ويرون على الحالين فى امريكا الجديد المهدد لسلم القارة القديمة وسيرها الاقتصادى وحريتها أيضاً

ووضعت في هذه الملحوظات بعينها كتب حديثة توضح امريكا المجهولة أخصها كتاب مسيو تاردبو الوزير الصحفى الفرنسي المشهور واسمه « امام العقبة. نحن وامريكا» وقد طبع فى عهد قريب ٢٠ طبعة

ومما قال هذا المؤلف ان امريكا دخلت الحرب الكبرى لا بالسبب الذى يظنه الناس بل باسباب أخرى فقد كانت فى اول الحرب تضالع الالمان وتفيد افادة عظمى مادية مما يشتريه منها الحلفاء ومما يقترضون ثم مالت الى الحلفاء بعد ذلك لما قاربت الحرب النهاية لتضمن مالها من الديون . .

وتفصل ما بين الاوربيين والامريكيين اختلافات عقلية كثيرة فالاخيرون يريدون التخلص من الماضي لانهم اخلاط من جنسيات مختلفة ترمى الى تناسى أصولها وتواريخها لتوجد جنساً جديداً لهذا يرون التكيف بكيف ضرورات ظروف المعاش الخصوصية . ولهذا يحوطون المهاجرة اليهم بقيود ثقيلة خوفاً من اختلاط الاجناس المنحطة عنهم بهم. وعلى هذا فمبدأ المساواة عندهم في الاجناس انما ذهب فى خبر كان .

ويعرف كل ازدهار الصناعة الامريكية والخفض الذى يتمتع به العمل هناك مما يكاد يقرب من خفض الطبقة الوسطى فى اوربا .

وقد حل محل الخلاف بين رأس المال والعمل هناك التعاون الوثيق بين مختلف الطبقات واستخدمت عدة طرق في نقص تكاليف الانتاج خصوصاً صناعة المجموعات وأسست شركات الاحتكار (تروست) ونظمت الامور بحيث يستطاع تحصيل اكثر ما يمكن من انتاج باقل ما يمكن من جهود. وصار العامل الامريكى فى سيره وترفه يكاد يرشق الاوربى بعين الاحتقار كما كانت تفعل الفرق الرومانية القديمة فى نظرها الى البربر ولعل الامريكى كيفما كان انما ينظر الى المجموع الاوربى نظره الى كتلة تسودها حضارة احط من الحضارة الامريكية. فالتعاون عند الطبقات فى امريكا اعتيض به عن المبادىء الاشتراكية والشيوعية المعروفة فى اوربا . وما فعله الامريكيون فى سبيل الحضارة فى زمن قصير هو فى عيونهم أجل وأعظم مما فعله الاوربيون فى التاريخ برمته .

حتى التعليم الامريكى اخذ فى مغايرة التعليم الاوربى . وعند الامريكان الساعة فى الصناعة والتربية والتعليم وفي الدين نفسه مقياس يقيسونها عليه بنفعها لا بشىء آخر فهم أهل (براغماتزم) فى الامور المعنوية والمادية معا . وكل اعتقادهم لا يتناول البحث فى الصحة او الخطأ بل فى النفع وعدمه..

مما تقدم يتوضح جليا ان الامريكي يرى انه بما درته حضارته عليه وافادته اياه ، اخلق من سواه بالاشراف على العالم .

انظر الى مبدأ مونرو تره يحرم على الاوربى الاشتغال بالامور الامريكية ولا يحرم على الامريكى الاشتغال بالامور الاوربية . ثم لا يخفى أن الامريكان اصبحوا اليوم ولهم الديون والحقوق فى اعناق كثير من الاوربيين فبالدين والحقوق يتفوق الامريكيون ويستغرقون وبالعقلية والنفسية الامريكية اخذوا يرمون الى الحكم على الامور والشعوب والحكومات وعلى هذا فسيرى العالم فى القريب نوعا من الاشراف والاستعلاء لم يكن معروفا من قبل فهل تتألف دول متحدة اوربية كما تألفت ولايات متحدة امريكية لاستقبال الصدمات التى ستصدم بها الحضارة القديمة .

ان المستقبل الاوربى مظلم غامض . اما المستقبل الامريكي فواضح بين البيوت ذات الاربعين من الطبقات . وفى الانتاج بالمجموعات وفى تقديم الانتفاع على كل شىء في الوجود وفي تضييق الدائرة على غير المنتج نتيجة عملية مادية كالفن والفلسفة والاستقلال الفكرى . ولاريب فى أن هذه شيوعية جديدة مفيدة لا كالشيوعية الاوربية المبنية على الدكتاتورية حكما وعيشا . فطابع الحضارة الجديدة اختفاء تفوق النخبة واهمال الابديا لزم وسرعة التطور وكلها آتية من ناحية الامريكان

الكلاب عدة لحرب المستقبل

لم يعرف فى التاريخ الحربى ان المحاربين في أى عصر استعملوا الغازات الخانقة أو السامة كوسيلة من وسائل الظفر بالعدو. ولكن الكيماويين الالمان عند ماوجدوا استحالة الانتصار على دول الحلفاء اخترعوا هذه الغازات ومونوا بها الجيوش الالمانية. فكان لاستعمال هذه الغازات اسوأ الاثر فى جيوش المتحالفين واضطروا الى حذق عقول كيماوييهم وغير كيماوييهم لاستكشاف علاج يقف أذى هذه الغازات اذا ما استعملها الالمان فى حربهم.

وتدل الاخبار الواردة من المانيا اخيرا ان الالمانيين قد أخذوا يدربون الكلاب الحربية على لبس كمامات واقية من فعل الغازات السامة الخانقة استعدادا لاستخدامها — اذا ماقامت حرب جديدة واشتركوا فيها — فى تعرف مكامن العدو واستكشاف مواضعه.

وهم لا يدربون الكلاب على هذا فقط بل على مد الاسلاك التليفونية أيضا بان يربطوا طرف الاسلاك الرفيعة فى عنق ومقدمة جسم الكلب بينما تكون هذه الاسلاك من جهة أخرى ملفوفة فوق بعضها ككرة الخيط مثلا فاذا جرى الكلب امتد وراءه خط تلفونى وسهل متابعته بالجنود كلما أمنوا سلامة طريقه بتحقيق النظر فى استمرار كسر هذه الكرة



كلب حربى يستكشف مواضع العدو ويمد خطا تلفونيا فى ميدان الحرب

ولم يعرف كما قلنا في التاريخ الحربى ان الكلاب كانت — فى أى زمن او عصر وسيلة من الوسائل الحربية. ولكن كان الكلب فى بعض العصور القديمة والحديثة وسيلة لتعرف مواضع القتلى والجرحى الذين يسقطون فى ميدان الشرف. واستمر هذا الى أن جاءت الحرب الطرابلسية بين الاتراك والايطاليين او بين الاخيرين والعرب على الاصح فاستخدم الطليان الكلاب كوسيلة حربية لاستكشاف مواضع العدو. ولكنهم لم يفلحوا فى هذا كثيرا.

و بقي الامل ضعيفا فى انجاح استخدام الكلاب فى مهمة الاستكشاف الحربى الى ان جاءت الحرب العالمية فاستخدمت بعض الدول الكلاب فى بعض المواضع ولكن حرب الخنادق لم تمكنهم من مواصلة هذا الاستخدام

والظاهر ان الالمانيين بتدريبهم الكلاب على الدخول فى معترك الحروب البشرية يعولون على نجاح كبير. وقد يكون لهم أمل عظيم من النجاح فى حرب المستقبل من وراء الكلاب



الكلاب الحربية تدرب على لبس الكمامة للوقاية من الغازات الخانقة

الاسماك تهلك البعوض

الحمى الصفراء كما هو معلوم مسببة عن بعوض من عائلة الانوفيل التى تعيش وتنمو بيوضها فى الماء فلا تهلك فيه الا اذا خلط بالبترول او بعض المركبات الكيمية الاخرى.

وقد جرب أحد كبار الدكاترة ان يجلب الى المياه الراكدة بعض الاسماك الصغيرة القوية فاسفرت هذه التجربة عن نجاح باهر فى جزيرة كورسيكا والتهمت هذه الاسماك ماكانت تجده من بيوض البعوض اوفقسه

قصة السموات

بحث شعبى فى علم الفلك

تعريب وتلخيص

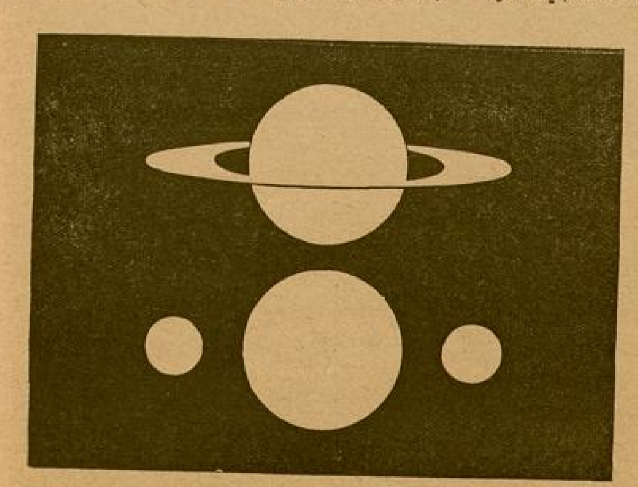
— ١١ —

زحل

هو الكوكب الذى كان يظن الاقدمون انه أبعد الكواكب عنا ، وهو من حيث علم التنجيم والعرافة طالع النحس حسب اعتقادهم، وقد رمزوا له بفلز الرصاص اشارة الى عدم وضاءته والى ثقله . وماكان أبعد ظنهم هذا عن الحقيقة اذ ان زحل أخف الكواكب مادة. وهو فى الحقيقة أبعد الكواكب السيارة التى يمكن رؤيتها بالعين الدارية وأقلها وضاءة وأبطأها حول الشمس حركة فهو يدور حولها مرة فى كل ثلاثين سنة تقريباً

مشابهته للمشترى

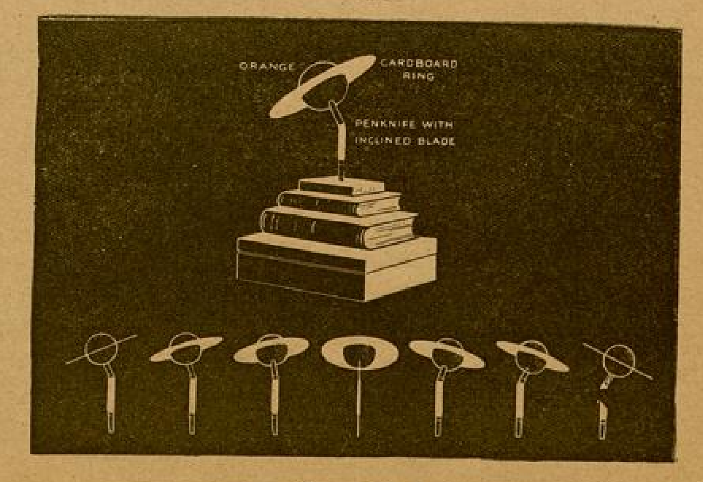
وهو من عدة وجوه يشبه زميله المشترى . فكل منهما كرة كبيرة الجرم مفرطحة عند القطبين سريعة الدوران جداً ، وان يكن قطر زحل أقل قليلا عن قطر المشترى وانبعاجه عند خط الاستواء أكبر قليلا . وللمشترى أسرة كبيرة من الاقمار وكذلك لزحل . وتلك باختصار هي أوجه الشبه بين الكوكبين. والآن ننتقل الى نقطة التباين العظيمة فنقول ان زحل يمتاز بتلك المجموعة الغريبة الجميلة من حلقات ليس لها مثيل في المشترى بل ليس لها مثيل فى جميع الاجرام السماوية كلها على حد ما وصل اليه علم الفلك واذن يكون زحل من حيث تلك الحلقات المحيطة به فريداً فى بابه . واذ كان معظم ما قلناه عن المشترى وأقماره ممكنا تطبيقه على زحل فسنستنتج من الموازنة بينه وبين المشترى كثيراً من الحقائق التى لا نستطيع مشاهدتها ورصدها . واذن سنكتفى عند الكلام على جرم زحل وأقماره بذكر الفروق التى يمكننا ادراكها ، اما تلك الزائدة ونقصد بها تلك الحلقات الغريبة الفريدة فسنتكلم عنها باسهاب



اشكال مختلفة لزحل رسمها فلكيو القرن السابع عشر

الموازنة بينه وبين الارض

واذا نحن وازنا بين الارض وزحل وجدنا تطابقا عدديا غريباً هو بطبيعة الحال عرضى ، ولكننا ذاكروه تفكهة وتذكرة . فمثلا بعد زحل عن الشمس يساوى ٥ و٩ من المرات بعد الارض عنها ، ومتوسط قطر زحل يقل قليلا عن ٥ و٩ من المرات من متوسط قطر الارض ، وكتلة زحل تعادل ٩٥ مرة كتلة الارض . فهذه العلاقة الرقيبة بين القطر والكتلة تصل بنا الى تلك الخاصية العجيبة فى طبيعة ذلك الكوكب ألا وهى خفة مادته



زحل كما رآه جاليليو أول مرة

وذلك لانه اذا كان قطر زحـل قدر قطر الارض تسع مرات ونصف مرة فان حجم زحل يكون قدر حجم الارض ٨٥٠ مرة (٧٦٠ مرة فى الحقيقة) ، فاذا كانت كثافة مادة الكوكبين واحدة لكانت النسـبة بين الكتلتين كالنسبة بين الحجمين.. ولكن كتلة زحل تعادل كتلة الارض خمسا وتسـعين مرة لا ٧٦٠ مرة ولا ٨٥٠ مرة ، واذن تكون كثـافة مادة زحل تعادل جزءا من ثمانيـة أجزاء من كثافة مادة الارض . وفي الحقيقة ان زحـل أخف من الماء بمقـدار ثلاثين فى المائة ، وهو أخف من أى جسم صلب معـلوم ما عدا فلز الليثيوم Lithium . وليس من بين المركبات التى تتألف منها مادة الارض مادة أخف من مادة زحل حتى ذلك الصخر الاسفنجى المسمى حجر الخفاف Pumice الذى يطفو على سـطح الماء . ولا ننسى أننا كلما تعمقنا فى جوف زحل كلما ازدادت الكثافة عن الكثافة المتوسطة له .

— سطحه ودورته ؟ —

فما هي المادة التي يتكون منها زحـل اذن . سؤال لم يصلوا بعد الى الاجابة عليـه اجابة يرتاح اليها رغم موالاة البحث والاستقصاء . بيد أن المشهور عن زحل انه ليس صلبا بل كتلة من غاز ساخن . وعلى ذلك يكون ذلك الكوكب كالشمس مع فرق واحـد هو ارتفاع درجة حرارة الشمس عن درجة حرارته ، وما نراه فى زحل ليس الا السطح العلوي لتلك الابخرة المعتمة التى تعلو جوفه الغازى المتقـد . ويؤيد مسلك أقمار زحل الرأى القائل بأن جزءا كبيرا من كتلة زحل قد تكاثف بشدة تجاه مركزه . فاذا كان ذلك التفسير هو التفسير الصحيح بقى علينا أن نعرف السر فى ان مادة زحل أخف من مادة المشتري الذى يصح أن تنطبق عليه نفس تلك الاعتبارات والمعلوم أن كثافة المشترى ضعف كثافة زحل .

فما يساعدنا كثيرا فى هـذا الصدد معرفة العلاقة بين سرعة الدوران والانبعاج الاستوائى فاذا تعادلت جميع الاشيـاء فى كوكبين فان اكثرهما انبعاجا هو اكبرهما سرعة دوران . ومعلوم ان قطر المشـترى ٨٨٧٠٠ ميل وزمن دورته حول نفسه تسع ساعات وخمسون دقيقة تقريبا . ولكن قطر زحل ٧٥١٠٠ ميل وزمن دورته حول نفسه عشر ساعات وخمسة عشر

(البقية على صفحة ٣٣)

ثلاثة اشكال لزحل وحلقاته

نموذج لبيان أوجه زحل

مسألة السلم
والتوزيع العالمى للسكان

قال موسولينى « ينبغى ان تمتد ايطاليا وتتفرطح والا انفجرت » ومثل هذا القول المقلق بعينه يمكن ان يقوله الالمان واليابانيون لان المواليد عندهم ايضاً فى ازدياد . فبالرغم من الحروب والاوبئة ونحوها من الجوائح التى تودى بالكثيرين يلحظ المحصون المدققون مع ذلك ان سكان هذه الارض الصغيرة الحقيرة يتكاثرون ويتكاثفون بحيث أصبح الحل المعقول للخروج من مأزق ضيق الرقعة ووفرة القطان لا يكون الا بالنظر فى توزيع جديد للشعوب على سطح الكوكب توزيعاً يجرى على قواعد أحسن المعروف من الشروط الجغرافية والاقتصادية.

ليس للامة التى يتزايد عددها وتضيق بها أراضيها الا ان تفيض على أراضي جارتها اذا كانت أوسع رقعة واقل عدداً . وهذه الظاهرة واقعة من أقدم أزمنة التاريخ . ثم أن الحاجة الى تغذية الاهالى الذين يختصهم سوء الحظ بالعيش فوق الارض الجرداء او القليلة الحاصلات تؤدي الى الاغارات وشن الحروب.

وتحاول عصبة الامم ان تدقق النظر فى هذين العاملين الاساسيين وتستخرج لهما خير علاج يضمن تلافى نتائجهما وليست هذه النتائج الا المنافسات البالغة والاعتداءات الدموية سواء كانت حرب هجوم أم حرب دفاع.

واذا كانت الحكومات لا ترى ان تواجه مسائل السلام الكبرى او هي لا تجرأ عليها لاعتبارات كثيرة خاصة فان هناك عدة هيئات دولية تشتغل بالامر كالقسم الخاص بالامور الاقتصادية والمالية فى عصبة الامم . والمكتب الدولى للعمل . ومؤتمرات العمال . والمهاجرة . والمؤتمرات البرلمانية الدولية للتجارة ...

وقد اجتمع فى جنيف فى سبتمبر الماضى فيما هو مذكور — مؤتمر خاص ضم بعض العلماء والاجتماعيين والاحصائيين والاطباء لدرس المسائل العالمية الخاصة بالسكان فابدى هؤلاء الخبراء جميعا القلق اذ استدلوا على ان البشر وقد قدر عددهم الآن بنحو (١٫٧٨٧٫٠٠٠٫٠٠٠) يزيدون فى كل سنة بمعدل ٤٢ مليونا من النفوس . والمعروف فى ادق الاحصاءات الاقتصادية الآن ان الارض لا تكفى فى اعاشة اكثر من خمسة مليارات من الناس . ففى مستقبل قريب اذن سيربى عدد البشر على ما تستطيع الارض اخراجه لهم خصوصا اذا استمرت زيادة ذلك العدد على نسبتها الحاضرة قرناً من الزمان . ومن هنا كانت ضرورة تجديد توزيع الشعوب على الكرة الارضية .

وقبل أن يجرى النظر في ذلك التجديد يذكر العلماء أن التوزيع الموجود الآن انما وقع تحت أسباب جغرافية وتاريخية وسياسية وجنسية واقتصادية واجتماعية . فالناس ما اجتمعوا فى اماكن خاصة بهم الا ببواعث من الظروف الطبيعية للاقليم ومن نظام المياه والنبات . ويلحظ هنا على وجه الاجمال ان اكثر الاماكن كثافة فى السكان ما كان وسطا بين المناطق التى كثرت فيها أو شحت المياه (خط الاستواء والصحارى) فثلثا الانسانية اذن مجتمعة فى مساحة لا تزيد على سبع مساحة الارض .

واذا كانت الاغارات ما بين صفراء وسمراء وبيضاء قد تحيفت من هذا الشعب او ذاك فلا شك مطلقا فى ان هذا التحيف سواء استمر ام زال لم يصلح من فساد التوزيع الاولى للبشر على سطح الكرة وتطورات الحضارات وظروف المعاش والعمل فامريكا التى كانت كالخالية فيما مضى أخذت تموج بالقصاد والسكان ولكننا اذا تدبرنا مع ذلك امر اوربا وكندا مثلا وهما فى المساحة تتعادلان على وجه التقريب الفينا عدد سكان الاولى ٤٣٩ مليونا على حين ان سكان الاخرى لا يزيدون على تسعة ملايين فالنسبة بينهما مثل ٤٤ الى ١ .

ومثل استراليا أشد وضوحا فمساحتها (٧٫٧٠٤٫٠٠٠) من الكيلومترات وعدد سكانها (٥٫٥٠٠٫٠٠٠) من النفوس فقط . واذا نحن لم نذكر من بين الامثلة العدة الاهذين المثلين ففيهما الكفاية للدلالة على اختلال الموازنة اختلالا تاما فى التوزيع الموجود .

ويلحظ من جهة أخرى انه لم يبق في الارض من مكان لم يتناول بالملك أو الشراء أو الارتفاق أو وضع اليد .... ولا وجود لمكان حر فى الاعتبار السياسى بل لا يكاد له من وجود ايضا فى الاعتبار الاقتصادى فأين اذن موضع الجدد الاتين الذين يولدون في كل سنة . وقد زادت نسبة المواليد على الوفيات فى العالم بمقدار ٢٤ مليونا فى العام .

ثم اين يكون موضع غيرهم والعلوم الطبية كل يوم فى تقدم والعلوم الصحية فى ارتقاء وانتشار . وماذا تكون الزيادة المنتظرة اذا ما غلبت السل والزهرى والسرطان على امرها وقد حسبوا من الساعة ان البشر سيتضاعف عددهم فى مدى ٨٠ سنة فيبلغون ٣ مليارات ونصف مليار فى سنة ٢٠٠٠ و ٧ مليارات في سنة ٢٠٨٥ وأكثر من ١٤ ملياراً فى سنة ٢١٦٥ .

ان من اكبر ما يشغل البال الآن انما هو الزيادة المطردة في الشعوب الثلاثة الولودة (ايطاليا والمانيا واليابان) واذا لم نذكر الا هذه الاخيرة فان مشكلة الهجرة منها غدت من أعوص المسائل وأشدها تعقيدا وخطرا فالامريكيون والاستراليون والزيلانديون والكناديون لا يريدون المهاجرين اليابانيين والصينيون يزاحمون الاتين منهم الى منشوريا

بالمناكب ولا يهاجر من اليابان الى امريكا الجنوبية الا القلال مع انه من الواجب اخـراج ٩٠٠ الف من الجدد فى كل عام الى مختلف الاصقاع والبقاع .

وما يقال فى اليابان يقال مثله فى المانيا ومثله بعينه فى ايطاليا . وكل ما أمكن أن يشـير به المختصون تبعاً لذلك فى أمور التوزيع المروم لم يخرج عن حد اضرام الحرب والاشتداد فى المهاجـرة او بذل الجهد دوليا فى التضـامن الانساني العام والظاهر ان الوسـيلة الاخيرة ابعد من العيوق على الاقل الا ن .

ان الحرب كوسيلة للحل من الامور المسترذلة الممقوتة ثم هي لا تؤدى الى الغـرض كله ولو ذهب ضحيتها ٣٥ من ملايين الناس دفعة واحدة

والهجرة من الوسائل التى قلما سلمت من المقاومات السياسية والاجتماعية والجنسية ثم هى قد تكون مدعاة الى اثارة الاختلافات

فلم يبق اذن الا بذل الجهد فى التضامن الانساني العام .

وقد رأى الطليان خير الطرق له في الاتفاق بين البلدان التى تملك كل منها أرضا أو خامات او ايديا عاملة . وذكر الايطاليون ان المستغل من الارض الا ن قد لا يتجاوز ٣٠ مليونا من الكيلومترات مع ان فى الوسع استغلال غيرها في امريكا الجنوبية مثلا كما فعل الامريكان في تشييد امبراطورية كاوتشوكهم خارج بلادهم وكما أسس البريطانيون امبراطورية قطنهم فى افريقيا .

والخلاصة من جميع ما تقدم انه لا يمكن ان يكون من حظ لسيادة السلام فى كوكبنا هذا الا اذا حلت فى الحقيقة مسائل توزيع الشعوب توزيعا عادلا مثمرا ففى هذا التوزيع وحده على قاعدة التضامن الانساني العام سر السلم او الحرب فى جميع بقاع الارض قديما وحديثا والى ما شاء الله .

الامراء الهنـــــــود

شىء عن تقاليدهم وعاداتهم وأحوالهم

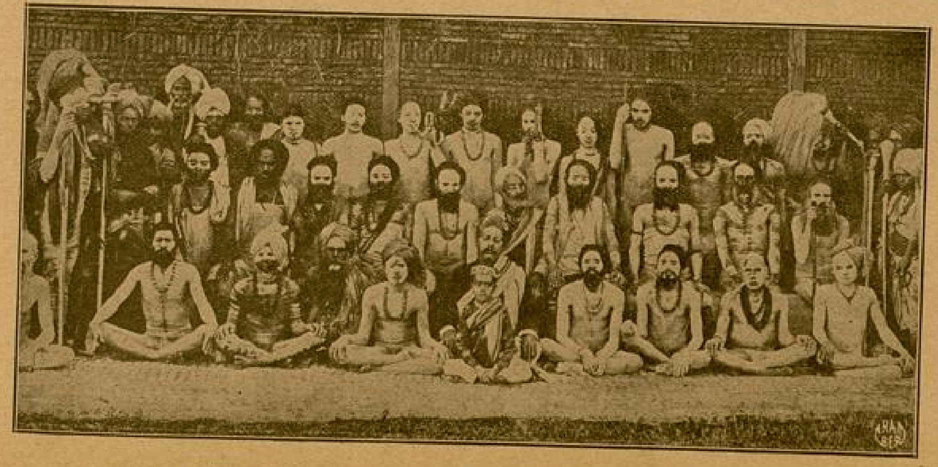
اذا كان القراء قد طالعوا شيئاً من قصص الف ليلة وليلة العربية ، المترجمة لحلاوة أسلوبها ورقة خيالها، الى اكثرية لغات العالم المتمدين ، فليس شك فى انهـم سيذكرون الآن بعض ما فى هـذه القصص الخيالية – من أوصاف الترف العظيم الذى كان عليه ملوكها وامراؤها الوهميون – برؤيتهم رسم صورة صاحب السمو مهراجا تريبورا الجديد ، وهو جالس على عرش امارته فى مقصورة كبيرة بديعـة مصنوعة من الذهب والفضة . وقد جعلت هذه المقصورة وسط بهو عظيم توافرت فيه كل آيات الزخارف البديعة التى تأخذ بالالباب والعقول . ثم وقف على جانبي مدخلها أربعة من الهنود الاشداء يشهرون سيوفهم المرهفـة ما دام سمو المهراجا جالساً يحمون ذمامه ، ويكرمون حضرته . وقد وقف خلف كل اثنين من هؤلاء الحراس ياور عسكري فترى الى اليمين ياوراً من الضباط الانجليز العاملين فى الهند . وترى الى اليسار ياوراً من الهنود

لقد اخذت صورة سمو المهراجا وهو جالس على عرش امارة «تريبورا» فى مقصورته الذهبية المفضضة قبيـل الاحتفال بتنصيبه او تتويجه مهراجا على الامارة بساعات قليلة استقبل فيها

مقصورة من الذهب والفضة تعيد الى ذاكرتنا ماف قصص الف ليلة وليلة

اخصاءه وكبار رجال حاشيته ومن ثم قصد من سرايه الى « الباندال » فى موكب حافل عظيم سار فيه ثمانون فيلا من افيال الهند العظيمة محلاة بافخر الرياش ومختلف الزينات . وهناك فى «الباندال» أعلن رسميا ارتقاء سموه مهراجا على الامارة « تريبورا » وسط قيام الطقوس والعادات والمراسيم التى تبعتها الافراح العديدة وقد أسرف كثيراً فى الانفاق عليهـا حتى شابهت بمـا كان فيها قصص الف ليلة وليـلة البديعة الخيال

وهكذا يتحقق فى بعض بلاد العالم كثير من خيال الروائيين الذي ذهبوا فيه الى أبعد مستحيل لا ليقرروا حقيقة يقصـدون اليها ، ولكن ليشغلوا أوقات القراء وعقولهم فتنجلي



كهنة الهندوس يباركون الآنسة الامريكية نانسي ميللر المسيحية بعد اعتناقها ديانتهم وزواجها من مهراجا اندور

عنهم الهموم ، وتتسع مدارك خيالاتهم .... ولكن ما جعلوه خيالا بالامس نجد له حقيقة اليوم ....

واذ نذكر الهند وبعض ما عرف عن امرائها من اسباب الترف العظيم ، لا نجد بدآ من تفكهة القراء بقصة بديعة لكهنة المدينة المقدسة «ناسك» يرونهم فيها خالعين ملابسهم، مجردين من كل شيء اللهم الا تمائمهم التى زينوا بها اعناقهم وعمائمهم التى توجوا بها رؤوسهم. وقد جاءوا — بعد أن دهنوا وجوههم بمختلف ألوان الدهان — ليقيموا الطقوس والشعائر الهندوسية « الدينية » لتبريك وتعميد الآنسة الامريكية المسيحية « نانسي ميلر » بمناسبة تخليها عن ديانتها واعتناقها الديانة الهندوسية . وقد تزوجت هذه الآنسة من سمو مهراجا امارة اندور ، وهى بالغة من العمر ٢٣ عاما . ولم يسبق ان عرف منذ قرون بعيدة ان سيدة مسيحية غيرها قد اعتنقت الديانة الهندوسية

قصة السموات

(بقية المنشور على صفحة ٢٩)

دقيقة . واذن تكون السرعة الاستوائية للمشترى أكثر من ٢٨٣٠٠ ميل فى الساعة ، ولزحل ٢٢٠٠٠ ميل فقط ومع ذلك فان الانبعاج الاستوائى في المشترى او القدر الذى يزيده القطر الاستوائى عن القطر القطبي فيه هو جزء من خمسة عشر جزءا فى حين أنه فى زحل جزء من عشرة أى أن النسبة فى زحل تزيد خمسين فى المائة عنها فى المشترى .

ولقد أدى البحث الحديث الى القول بأن زحل والمشترى والسيارات الخارجة أو القاصية لابد أن تكون أكثر برودة من السيارات الداخله أو الدانية ، لا أكثر حرارة كما ظن العلماء أولا ، فاذا كان الامر كذلك فان المسألة تصبح أكثر تعقيد او خفاء . وسواء كان زحل ذا سطح صلب أم لم يكن كذلك فان الثابت المحقق أن الذى نراه ليس جسما صلبا ، بل هو السطح العلوى لسحب ما تسبح فى جو الكوكب أو تدفعها الى أعلى قوى تشعية ناجمة عن الحرارة الداخلية . وليس بنا من حاجة الى الظن بأن هذه السحب مكونة من ماء أو جليد كتلك السحب التى تسبح فى جو الارض . ولقد سبق أن قلنا عن المشترى ان سطحه المنظور يتألف من حُزُم وبقع . واذ كان زحل بعيدآ عن الشمس، وكانت وضاءته أقل بكثير من وضاءة المشترى ، وكان فى الوقت نفسه بعيدآ عن الارض بعدآ شاسعا فان ما يبدو للعين على سطحه لا يصل بالباحث الى استنتاج نتائج مفصلة عن حقيقته . غير انه في الحقيقة قد رأى الراصدون فى بضع حالات خاصة من أرصادهم بقعآ فيه استطاعوا بوساطتها تعيين مدة دورته حول نفسه

وأول من قام بمثل هذه الارصاد هو العالم هرشل Herchel سنة ١٧٩٣ ، ومنها استنتج زمن هذه الدورة بأنه عشر ساعات وست عشرة دقيقة ، دالا بذلك على سرعة دوران تقل عن سرعة المشترى . ولكن الارصاد التى أجريت بعد ذلك دلت على أنه توجد فى زحل كما فى المشتري (وكما في الشمس) سرعات مختلفة القدر فى خطوط عرض واحدة . وأن فروق هذه السرعات فى زحل أظهر منها فى المشترى، واستنتجوا منها أن سرعة التيارات فى سطح زحل تبلغ ٩٠٠ ميل فى الساعة تقريبا . فاذا لاحظنا بعد زحل السحيق عن الشمس صعب علينا ادراك الكيفية التى تستطيع بها الطاقة الشمسية أن توجد أمثال تلك الحركات العظيمة، واذن نرانا مضطرين الى العودة ثانيا الى الرأى القائل بارتفاع درجة الحرارة فى زحل لكى تفسر أمثال تلك الحركات (يتبع)

احمد فهمى ابو الخير
معبد العلوم الطبيعية بالجامعة المصرية

البلاغ فى مراكش

متعهد «البلاغ اليومى» و«البلاغ الاسبوعى» في مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بتطوان مراكش

مجون
صاحب ثقيل

لى صاحب واف يزور مبكرا
وتطول زورته سنين وأشهرا
مازلت أمتدح الوفاء وأهله
حتى وفى فرجوته أن يغدرا
فيبش فى وجهي فاهمس قائلا
سبحان من خلق الجبال وصورا
حاولت يوما صرفه بتثاؤبى
فرأيته فوق السرير مسمرا
فهتفت جد لى بالجلاء فقال لى
حتى تجود لنا به « انجلترا »
فسألت عن دمه فقالوا زئبق
فى كل عرق من نحاس قد جرى
لو صب منه قطرة فى جدول
لتجمد الآذي بل لتحجرا
واذا أحس الجو رقعة وجهه
صيفا تلبد بالغيوم وأمطرا
وجه دميم ان تبسم راعنى
فاذا تقطب كان موتا أحمرا
واذا تحرك فكه متكلما
أحسست بركانا عليك تفجرا
ثقلت عبارته فاصبح صمته
صوتآ أرق من النسيم اذا سرى
ثقلت عليه نفسه حتى اشتهت
اعضاؤه من جسمه أن تبترا
فتشت عند مسيره عن ظله
فوجدته قد غاص في بطن الثرى
الارض تجذب كل شيء فوقها
فاذا رأته حاولت ان تنفرا
لو أن ثقلة روحه فى عقله
ما كان الا فيلسوفا أكبرا
ولو ان خفة عقله فى روحه
ما كان هذا الوحش الا جؤذرا
عقل اخف من الكحول اخاف ان
مر النسيم عليه ان يتبخرا

محمود غنيم

بين الامس واليوم
او
حنين الشباب الى الطفولة

عصف البلى بمنازل الاحباب وطويت من صفو الحياة كتابى
وبعثتها ذكرى يفيض حنينها لو ان بالذكرى يقل عذابي
من لى بايام الطفولة انها مرت من الايام مر سحاب
ماذا لقيت من الشباب وكله نصب المحب ولوعة المتصابى ؟!

* * *

خلفت لى يا أمس منك مآثراً كمآثر الاسلاف للاعقاب
انى أضن بها وان طال المدى ضن الحريص باطيب الاسلاب
هي سلوة المحزون هيجه الردي ونبا به الخطب الملم النابى
هي عبرة الماضى تقادم عهده ودلالة الآتى من الاحقاب
عهد قضيت العمر فى جنباته طلق المحيا فى خصيب جناب
عهد خلعت به ثياب شقاوتى ولبست من مرح أعزّ ثياب
هو من سماء الحق أبلغ آية عزّت بلاغتها على الكتاب
من لى باصحاب الصبي وحديثهم؟ وانا القديم الود للاصحاب
بالامس يجمعنا «حديث خرافة» ومسارح المقلاع(١) والمضراب(٢)
واليوم يجمعنا الوثاب الى العلا لا تدرك العليا بغير وثاب
انى أمت الى الشباب بنسبة يا ليتها لم تلق فى الانساب
خلع الزمان على فيه شروره فوددت لو لم اكتمل بشبابى
حسبي من الدنيا شقاوة أهلها ومن الزمان الساحر الكذاب
هى خدعة فى الدهر أعرف انها عزت حقيقتها على الطلاب
سيان عند الدهر فى رمياته جهل الغبيّ وخدعة المتغابى

* * *

بالامس تبسم لى الحياة جميلة واليوم تكشر لى عن الانياب
من لى بايام الطفولة ؟ انها ذابت من الايام ذوب حباب
حيث الحياة هناك ليست مرة والكأس لم تمزج هناك بصاب
فاهيم فى الوادى الاغن منعما والذ بين كواعب أتراب
الفاتنات وما عمدن لفتنة الغاضبات وهن غير غضاب
الباسمات عن الثغور لا لثا ! والسافرات ضحى بغير نقاب
الحانيات وما عرفن صبابة ! الطاهرات النفس والجلباب
كانت لنا فيها ليالى متعة وحديث أحباب الى أحباب
فعدمت يوم عدمتهن صبابتى وفقدت يوم فقدتهن صوابي
أسقينى من ودهن سلافة تزرى عذوبتها بكل شراب
لا الخمر تبلغها غداة تديرها الساقيات الخمر بالاكواب
فاذا قضينا للصبابة حقها بين الرياض الخضر والاعشاب
نغدو الى الجنات وهى نواضر ونروح بين النخل والاعناب
حيث الطيور ترن فى جنباتها وتروح أسرابا الى أسراب !!

* * *

لله قلب ذاب من حرّ الهوى ألفيته بالامس غير مذاب
حمل الصبابة فى صباه طهورة واليوم يحملها من الاوصاب
الحب ما عانيت في شرخ الصبي فاذا كبرت فكل حب خاب
الحب فى عهد الطفولة طاهر ما دنسته يد الزمان بعاب
هو من سماء الطهر أعذب آية علوية الايقاع والاطراب

* * *

(أرباب)! انى قد كبرت وليس لى سلوى سوى ذكراى عهد (رباب)
(فاذا تمثل فى الضمير رأيته) وعليه غصن للطفولة راب

محمد عبد الغنى حسن
بدار العلوم

(١) و (٢) لعبتان من لعب الطفولة

هواء باريس
وهل أخذ فى الفساد

قدم أخيرا الى اكاديمية العلوم الفرنسية تقرير من مصلحة ارصاد جو باريس وفيه ان الشوائب فى الهواء الباريسى كثرت فان النقط المائية التى تتخللها بعض ذرات الغبار أو الدخان زادت فى مدى ربع قرن فى الهواء بمقدار خمسين فى المئة فاذا استمرت هذه الزيادة فى اطراد افسدت الجو الباريسي على المتنفسين فيه

الحركة المدهشة

قالت الصحف الفرنسية ان التفوق فى العمليات التجارية والمالية والاقتصادية بلغ حدا فى امريكا يقف المشاهد امامه موقف الدهش المصعوق فقد بلغت المبيعات فى يوم واحد فى بورصة السهوم ٥٠٠ و٢٤٨ و٤ صفقة

البلاغ فى السودان

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

للبقاء فى مصر والتداخل فى شؤونها . فان اول مايذكرمنه هو ان انجلترا جاءت الى مصر لتخمد الثورة العرابيـة وتوطد اركان العرش ووعد الانجليز وعودا رسمية كثيرة ، واقسموا بشرف ملكتهم تأكيدا لها ، بان يخرجوا من مصر حين يستتب فيها الامن والنظام ويتم الغرض الذى قدموا من اجله . ولقـد تحقق ذلك بعد حين وجيز فثبتت أركان العرش او بالاحرى مكث كما كان من قبل الاحتلال . ولكن بقي الاحتلال البريطانى فى مصر نحو نصف قرن ولا يزال باقيا وأكبرهم الانجليز ان ينتحلوا كل يوم عذرا لهم يبررون به البقاء وخلف الوعود والنكث بالايمان .

هذا هو ماضي الاحتلال البريطانى وحاضره وانه كما نرى لا يستنـد الى اى حق بل هو مجموعة دعاوى كاذبة وحجج منتحلة ، فلسنا نحن الذين يطلبون تناسى الماضي وعدم اعتباره عند تكوين العلاقات المستقبلة بيننـا وبين انجلترا وانما هو البداية التى نبتدىء منها والدلالة على اننا لا ننشد الا الحق المشروع

القوانين المختلف عليها

كان بعض القوانين التى قدمت مشروعاتها الى مجلس البرلمان أصل مذكرة ٤ مارس وسبب الازمة السياسية الاخيرة فقـد توهمت انجلترا أن فى هذه القوانين اذا نفذت مساسا بالاجانب وخطراً على الامن العام . بل الحق انها لم تتوهم ذلك ولا خطر على بالها قط وأيقنت أنها من هذه الوجهة لا غبار عليها مطلقا وأن الاجانب لا يهددهم أى شىء فى هذه البلاد ولكنها أرادت أن تتخذ لها ذريعة لتنتقم من مصر على رفضها معاهدة الحمـاية التى تمخضت عنهـا المحادثات الاخيرة وشاءت أن تذل الحكومة الوطنية علنا وتهدم الوفد الذى قامت الحركة الوطنيـة على كاهله ولا تزال قائمة .

فليست تلك القوانين اذن مقصودة بذاتها ولولاها لبحثت الحكومـة الانجليزية عن أية حجة أخرى — ووجدتها — للتـداخل فى شؤون مصر واذلال حكومتها الوطنية ، ويبدو لنا صدق ذلك اذا فحصنا تلك القوانين فلم نجد فيها اية شبهة لما ادعته الحكومة الانجليزية :

وقد نسمع بعض الصحف الانجليزية تحذرنا العاقبة اذا نحن مضينا فى طريقنا قدما ولم نذعن لارادة انجلترا فنرفض تلك القوانين . ولـكن اكبر ما تهددنا به وما يمكن أن يصيب مصر هو الغاء الدستور وهـدم البرلمان فهل الاعتراف لانجلترا بحق الرقابة على التشريع وحق التداخل فى شؤوننا الداخلية الا ذلك الالغاء وهذا الهدم ؟ أجل ولكن تنقصهما الانفة والكرامة ويسجل بهما المهانة والذلة

لذلك لا نرتقب من البرلمان الا أن يواصل بحث تلك المشروعات للقوانين دون أن يتـأثر بأى اعتبار غير نفعها اوضررها للمصلحة العامة فاما اقرها واما رفضها وهو حر فى هذا وذاك .

حركة التبشير فى الشرق الادنى :

انعقد مؤتمر للتبشير فى بيت المقدس وحضر حفلة افتتاحه المنـدوب السامى البريطانى فى فلسطين وارتفعت بعض الاصوات فى المؤتمر بالطعن فى الاسـلام والمسلمين . وقد أثار ذلك ثائرة العالم الاسلامى فامتـلأت الصحف فى فلسطين وسوريا ومصر برسائل الاحتجاج ، وكلها تعجب من اشـتراك ممثل الحكومة البريطانية وسلطتها في مثل ذلك المؤتمر !

والحق ان التبشير في الشرق الادنى عبث يدعو الى السخرية فقد كنا نفهم انفاق الاموال وبذل الجهود لهداية قوم من الوثنيين وممن لا دين لهم فى مجاهل افريقيا او غيرها . اما أن يكون ذلك لتغيير معتقدات قوم يدينون بالاسلام فهذا هو العبث الذى نحب ان يعلو عليه القوم ولكنهم يضيفون الى هذا العبث أعمالا تنطوى على الخديعة ولا ترضى بها المسيحية التى يدعون اليها ولا تقرها مبادىء الاخلاق التى يحترمها أرباب الاديان كلها .

أ . ط

(بقية المنشور على صفحة ٢٥)

عسى أن تستأخر أجله أو تمسك عليه رمقه وذهب اليها جماعة منهم فاخبروها بما صار اليه أمر محلق فعز عليها المصاب ولم تر بدا من زيارته

وكانت هناك نسوة يجلسن حول المريض يخففن عليه بالتنديد بها والطعن فى جمالها والانتقاص من شأنها وينحين باللائمة عليها — فلما رأينها أكبرنها وقمن لها إجلالا وبادرن باجلاسها إلى جانب سرير محلق — وما ان رأته على هذا الحال من الضعف والهزال وقد سقمه الوجد واضناه الغرام حتى تفجعت عليه وقالت . —

أإلى هذا صرت ياعشاى(١) وأنا لا أدرى؟!

فانتبه البئيس من غفوته — ومالبث أن رآها حتى أغمى عليه

فدنت منه ووضعت رأسه على ركبتها وطفقت تبكيه أمر بكاء

وافاق محلق بعد لأى من إغمائه فخاطبها قائلا

أتانى ياأم قبيل الفى عبادة
مسوحك بالعطر والناس مراضه
حسيسك فى الضمير قاطع الكبادة
تمتلى الزول سريع قبل الشهادة(٢)

ثم اسلم الروح بين يدى فاتنته وقاتلته .

فأخذت تندبه وتحثو التراب على رأسها حزنا عليه وبكته ماشاء الله أن تبكى ولكن بعد فوات الاوان وهكذا قضى محلق بعد أن سجل بمأساته صفحة خالدة فى كتاب الحب القاهر فوق القلوب

وبقيت تاجوج بعده زمنا ملء الصدور والاسماع ما بين محبذلها ونا قم عليها الى ان أغار الهدندوة على الحمران وهزموهم فى عقر دارهم هزيمة نكراء فكانت من جملة السبايا واختلف الهدندوة فيما بينهم على من تكون تاجوج من نصيبه واحتدم الشر بينهم وتغلغل الانقسام فى صفوفهم لدرجة خيف معها على كيان القبائل — فقام أحد الزعماء الى خباء تاجوج وسدد اليها رمحه فماتت لوقتها — وبهذا انحسم النزاع وكفاهم الله القتال ولا يزال قبرها الى اليوم فى (رأس الفيل)(٣) مزاراً للهائمين وقبلة للعاشقين

حامد القرضاوى

«١» ياعشاى معنى ياحبيبي

«٢» اتاني صحيح أو بقا ، ام قبيل الجيلة ، الفى الغرام ، المسوح وع من لدلكته ، مراضه مرضى ، الحسيس الحب ، الكبادة الكبد ، الزول الرجل

(٣) رأس الفيل بلدة بين كسلا وجوز رجب

فهرس هـــــــذا العدد

مطبعة البلاغ الاسبوعي